الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـة الدكتـور مولاي الطاهـر *سعيدة*

كلية الآداب و اللغات و الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير

* تخصص: دراسات نحوية دلالية *

العنوان:

دلالة حروف المعاني وأثرها في الخلافات النحوية

-حروف الجر والعطف- انموذجا-

من إعداد الطالبة:

عتيق أمال

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

محمد رويسات

لجنـة المناقشـة:

1- أ.الدكتور/ هاشمي الطاهر	جامعة سعيدة	رئيسا
2- أ.الدكتور/ رويسات محمد	جامعة سعيدة	مشرفا ومقررا
3- أ.الدكتور/ بهلول شعبان	جامعة سعيدة	مناقشا

السنة الجامعيـة 2016 _ 2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـة الدكتـور مولاي الطاهـر *سعيدة*

كلية الآداب و اللغات و الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير

* تخصص: دراسات نحوية دلالية *

العنوان:

دلالة حروف المعاني وأثرها في الخلافات النحوية

-حروف الجر والعطف- أنموذجا-

من إعداد الطالبة:

عتيق أمال

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

محمد رويسات

لجنـة المناقشـة:

1- أ.الدكتور/ هاشمي الطاهر	جامعة سعيدة	رئيسا
2- أ.الدكتور/ رويسات محمد	جامعة سعيدة	مشرفا ومقررا
3- أ.الدكتور/ بهلول شعبان	جامعة سعيدة	مناقشا

السنة الجامعيـة 2016 _ 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكـرات

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشر، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أولا وقبل كل شيء أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير إلى من يعجز لساني عن إيجاد العبارات المناسبة لشكره، إلى من سدد خطاي وأنار طريقي، إلى واهبي الحياة، إلى واهبي الحياة، إلى ربّي، رب العزة جلّ جلاله.

وأتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهته من صعوبات،

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف: أ- الدكتور رويسات محمد، الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة والثمينة طوال إنجازي لهذا العمل.

كما أتوجه بالشكر إلى الذين حملو أقدس رسالة في الحياة...إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...إلى جميع الأساتذة الأفاضل.

وفي الأخير نسأل الله أن يجعلنا ممن يكثر ذكره فينال فضله، ويحفظ أمره، وأن يغمر قلوبنا بمحبته ويرضى عنا.

وشكر خاص إلى من سهر على كتابة وطباعة هذه المذكرة الأخت وهيبة.

©dianne j hook

الإهـــــداء

ـ الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي ثمار جهدي التي طالما تمنيت إهداءها وتقديمها في أحلى طبق: إلى من قال فيهما المولى عز وجل:"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى التي حملتني وهنا على وهن، وقاست وتألمت لألمي، إلى من رعتني بعطفها وحنانها وسمعت طرب الليل من أجلي، إلى أول كلمة نطقت بها شفتاي أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى الذي عمل وكد وجد وعانى من أجلي حتى وصلت إلى هدفي هذا، إلى المصباح الذي لا يبخل إمدادي بالنور، إلى الذي علمني بسلوكه خصالا أعتز بها في حياتي والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى جميع من يحمل لقب عتيق.

إلى كل أصدقائي وزملائي قسم لسانيات عامة(دراسات نحوية دلالية).

إلى كل من ساهموا في إعلاء راية العلم على مستوى هذه الجامعة وغيرها من الجامعات الجزائرية من عمداء ودكاترة وطلبة وإداريين وإلى أستاذي الكريم: الأستاذ الدكتور محمد رويسات.

إلى كل من أحبه قلبي ولم تسعه صفحتي.

©dianne j hook

المقدمة

-مقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان فسوى، وعلمه ما لم يعلم فهدى ، نحمده على نعمه ونشكره على جزيل فضله، ونصلي ونسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين، وأشهد أن لا اله إلا الله وان محمدا نور الأمة وهاديها ورسول الله .

وبعد:

- تتميز اللغة العربية بمميزات وخصائص تجعلها منفردة بين لغات العالم، وتكاد تكون أول لغة حية مستعملة اليوم، فقد كثرت البحوث والدراسات التي تعنى بأبواب اللغة العربية ومباحثها، مابين شامل، ومتخصص، ومكثر ومقل، ولم يُترك باب من الأبواب إلا وتحدث فيه عن الأولين و الآخرين، فإن لعلم الدلالة علاقة وطيدة بالعلوم اللغوية الأخرى حيث لا يكاد يخلو علم منها من الجوانب الدلالية فيه .

- فإن علم أصول النحو جاء ثمرة من علم أصول الفقه، وقد سلك بالتصنيف في النحو على شكل التصنيف في القواعد الفقهية في بعض المصنفات، التي حاولت جاهدة الإلمام بمختلف جوانبها .

- وقد أزعمت بتوفيق الله على جمع بعض ما قيل في معاني الحروف، أو حروف المعاني غير قاصدة بذلك الاستقصاء، وإنما الغرض فهم تقييد بعض المسائل المؤثرة في فهم النصوص الشرعية، والتي يترتب على اختلاف معاني الحروف فيها اختلاف في الفهم ومذاهب في التأويل، فمن خلال ذلك أن حروف المعاني من أهم المباحث النحوية التي دخلت كتب أصول الفقه، وكتب شروح الحديث، وكتب الفقه .

- ولطالما شكلت هذه الحروف عمادا لدراسة الدلالية التي من خلالها استفدت منها كثيرا، ونظرا للعلاقة المباشرة بين حروف المعاني، والتي من ضمنها حروف العطف والجر، وبين استنباط الأحكام من النصوص الشرعية، فإنه لابد من بيان معرفة معاني الحروف وعلاقة كل حرف بالرأي الفقهي الذي توصل إليه الفقيه اعتمادا على معنى الحرف، للخروج بالأدلة التي اعتمد عليها أتباع المذاهب الفقهية ثم الوصول إلى المسائل الفقهية التي اختلفوا فيها بسبب الاختلاف في معاني الحروف.

– ولذا اخترت هذا الموضوع الموسوم بـ : "دلالة حروف المعاني وأثرها في الخلافات الفقهية ." فهي بذلك عبارة عن دراسة الحروف دراسة نحوية دلالية ومدى تأثيرها في الاختلافات الفقهية، وقد ركزت في هذا الموضوع على بعض الحروف التي ذكرها السيوطي في كتابه: "الإتقان في علوم القرآن "، فقد اخترت نوعين من هذه الحروف وهي حروف الجر والعطف .

– ومن أسباب اختياري لهذا الموضوع :

– جاء بعد تفحص طويل ودقيق .

– توجيه الأستاذ، وهذا ما حفزني على اختيار هذا الموضوع.

❖ وأهداف اختياري لهذا الموضوع هو:

– تأثير حروف الجر والعطف في أصول المعاني.

– الوقوف على أهم معاني الحروف وأهم مميزاتها .

– استكشاف التأثير النحوي لحروف المعاني .

– دراسة أقسام حروف المعاني .

– تحليل المعايير التي اتبعها العلماء في تقسيم الحروف .

– السعي إلى إبراز الآثار الفقهية لهذه الحروف .

❖ ومن هنا تم طرح إشكالية وهي كالآتي :

ما هو الحرف؟ وما أسبابه وعوامله؟ وما هي دلالات حروف المعاني؟ وما هو أثرها في الخلافات الفقهية؟

– وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لهذا الموضوع، حيث تم أولا تحديد مصطلح الحرف، ثم استعراض آراء النحاة حول استخدام مصطلح الحرف، وعرض الخلاف بين الفقهاء في تحديد حروف المعاني .

– ومن الجدير بالذكر الإشارة في هذا المقام إلى بعض الكتب التي تناولت دلالة حروف المعاني منها على سبيل المثال: كتاب الجني الداني في حروف المعاني، كتاب معجم حروف المعاني (لمحمد حسن الشريف)، وكذلك موسوعة الحروف، وكذلك استفدت كثيرا من المراجع الحديثة مثل : كتاب اللغة العربية معناها ومبناها للدكتور تمام حسان ...الخ.

❖ ولقد لقيت في بحثي هذا بعض الصعوبات والعراقيل لعل من أهمها:

- تشابه المعلومات في بعض المصادر والمراجع.

- ضيق الوقت .

- قلة الكتب في مكتبتنا وكذلك التأخر في الفتح ولكن بالرغم من هذا أكملت المشوار والبحث لأن متعة البحث أنستني كل المتاعب التي واجهتها .

❖ فقد اشتمل بحثي هذا في تقسيم هذا الموضوع إلى مدخل وفصلين، فقد تناولت في:

- **المدخل:** تعريف الفقه لغة واصطلاحا مع ذكر مفهوم أصول الفقه وبيان أسباب الخلاف بين الفقهاء ووضحت بتعريف موجز مفهوم الاختلاف الفقهي.

- **أما في الفصل الأول:** فخصصته للدلالات الأصلية لحروف المعاني من خلال مبحثين، يحوي المبحث الأول عناصر من بينها تعريف الحروف وأقسامها.

كما تناولت في هذا المبحث موقف كل من القدامى والمحدثين من حروف المعاني وبعد ذلك استنتجت بعض النتائج كخلاصة لهذا المبحث.

- **أما في المبحث الثاني:** تحت عنوان: "الدلالات الأصلية لحروف الجر والعطف ".

❖ ومن الحروف مثلا :

- **حروف الجر:** والتي تناولت فيها بعض الحروف فمنها : مِنْ- إلى- على- عن- في –الباء .

- **حروف العطف:** الواو- الفاء- ثم- أو .

❖ ثم ختمت هذا الفصل باستنتاج كخلاصة لما دار في هذا الفصل .

- **أما الفصل الثاني:** المعنون بـ: " أثر دلالة حروف المعاني في الخلافات الفقهية وذلك عن طريق بيان أثر حروف الجر والعطف في استنباط الأحكام الفقهية، وفي نهاية هذا الفصل تكلمت عن بعض النتائج التي توصلت إليها كخلاصة لهذا الفصل.

وفي الأخير اختتمت هذا البحث بخاتمة وهي عبارة عن حوصلة من النتائج التي حاولت فيها إيجاز ما توصلت له في هذا البحث.

– وفي الأخير شكرا لك أستاذي على جهودك وعطائك اللا محدودين آملين من الله العلي القدير تحقيق الهدف الذي نسعى له جميعا وهو النجاح في طلب العلم، وهذه عبارات الشكر لا تفيك حقك ولكن أدعو الله العلي القدير أن يكلل جهودك بالنجاح وأن يجعل كل ما تقوم به في ميزان حسناتك .

والله ولي التوفيق .

مدخـل

المدخل: الفقه وأصوله وأسباب اختلاف الفقهاء:

1-الفقه وأصوله:

إن علم أصول الفقه علم جليل القدر، وبالغ الأهمية، كما أن للفقه دور رئيسي في تحديد الفهم وإدراك المعنى، وقبل التطرق إلى أصول الفقه لا بد لنا من تناول مفهوم الفقه وذلك على النحو التالي:

مفهوم الفقه:

الفقه في اللغة: هو الفهم واختلف العلماء حوله فذهب فريق إلى أنه هو مطلق الفهم وذهب المحققون إلى أنه هو الفهم الدقيق العميق النافد إلى جوهر الأشياء وحقيقتها وفي ذلك **يقول عز وجل:**"فَمَا لِهَؤُلاَءِ الْقَوْمَ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا"[1] ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "**من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين**".[2] أي أن فريق من العلماء يعرفون أن الفقه هو مطلق الفهم العام أما عند المحققين فإنه الفهم الدقيق العميق لماهية وجوهر الأشياء.

فالفقه بمعناه الخاص هو الإدراك والفهم الدقيق الذي يتطلب بذلا لقدر من الجهد العقلي.[3]

الفقه إصطلاحا:

أما في الاصطلاح: فإن الفقه أخد أطوارا ثلاثة وهي:

الطور الأول: أن الفقه مرادف للفظ الشرع، فهو معرفة كل ما جاء عن الله سبحانه وتعالى، سواء ما يتصل بالعقيدة أو الأخلاق أوأفعال الجوارح.[4]

الطور الثاني: استبعد علم العقائد، وجُعل علما مستقلا سمي بعلم التوحيد أو علم الكلام أو علم العقائد وعرف الفقه في هذا الطور بأنه العلم بالأحكام الفرعية الشرعية المستمدة من الأدلة التفصيلية.[5]

الطور الثالث:أن الفقه هو العلم بالأحكام الشرعية العلمية المكتسب من أدلتها التفصيلية، ويراد بالعلم هنا: مطلق الإدراك الشامل للتصور والتصديق.[6]

---

[1]: سورة النساء: 78.

[2]: أحمد بن محمد البوشيخي: الخلاف الفقهي: دراسة في المفهوم والأسباب والآداب: دار أنفوبرنت- فاس، ط1، سنة 2002م، ص 06.

[3]: أسامة الحموي: مبادئ الشريعة الإسلامية، منشورات جامعة- دمشق، سنة (1429هـ- 1430هـ) (2008م- 2009م)، ص 14.

[4]: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: الموسوعة الفقهية- الكويت، ج1، ط2، سنة 1404هـ- 1983م، ص 12.

[5]: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: الموسوعة الفقهية: المرجع السابق: ص 12.

[6]: الشحات إبراهيم منصور: الفقه الإسلامي، ص 13.

إذن فالفقه هو معرفة الأحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد.[1]

فإن تطور مفهوم الفقه مر بثلاث مراحل ليكتمل الاتفاق حول حده وهو معرفة الأحكام الشرعية.

نشأة علم أصول الفقه:

تعود البدايات الأولى لعلم أصول الفقه إلى أيّام الرسول عليه الصلاة والسلام، وأيام الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين. فقد روي عنه—عليه السلام— أنه لما سألته الجارية الخثعمية وقالت: يا رسول الله إنّ أبي أدركته فريضة الحج شيخا زمنا لا يستطيع أن يحج، إن حججت عنه أينفعه ذلك ؟ فقال لها: أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته أكان ينفعه ذلك ؟ قالت: نعم، قال: فدين الله أحق بالقضاء.[2]

أي: أن أصول الفقه كانت بدايتها من أيام الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة وفي الحديث عندما سألت الجارية رسول الله عن قضاء فريضة الحج لوالدها المتوفي فبين لإبراز ذلك، فإن الأجدر بها أن تقتضي دين الله هو الأحق.

ثم نمضي إلى زمن الصحابة، فنجد التشريع الإسلامي مستمدا من أصول أربعة وهي: الكتاب، والسنة، والقياس، والإجماع.

- فمن **القياس**:رجوع الصحابة إلى اجتهاد أبي بكر-رضي الله عنه- في أخذ الزكاة من بني حنيفة، وقياس خليفة رسول الله على الرسول، في ذلك بوساطة أخذ الزكاة للفقراء وأرباب المصارف.[3]

فالقياس هو إلحاق حادثة لا نص فيها ولا إجماع بحادثة فيها نص أو إجماع لتساوي الحادثتين في علة الحكم.[4]

في مجال الفقه هذا يدل على عراقة القياس في التشريع الإسلامي وقد تجسد هذا في عدة أحداث ووقائع تعرض لها المسلمون في عهد الصحابة والتابعين وتم قياسها على ما شابهها، مما ورد في الكتاب والسنة النبوية الشريفة إلا أن القياس في هذه الفترة يتسم بالبساطة والبعد عن الجدل والخلاف المذموم.

---

[1]: ينظر: أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي: اللمع في أصول الفقه،(دار الكلم الطيب- دار ابن كثير، دمشق- بيروت)، ط1، سنة 1416هـ- 1995م، ص 34.

[2]: محمد حسن عواد: الكوكب الدّرّي: دار عمار- الأردن- عمان، ط1، سنة 1405هـ- 1985م، ص 81.

[3]: محمد حسن عواد: الكوكب الدّرّي: المرجع السابق، ص 82.

[4]: الشحات إبراهيم منصور: أصول الفقه الإسلامي: المرجع السابق: ص 79.

- **أما الإجماع:** هو حجة قاطعة بالشرع، ويثبت بخبر واحد، ولا يعتبر فيه وفاق العامة، ولا ينعقد مع مخالفة واحد، وتعتبر مخالفة من صار أهلا قبل انقراض العصر، ولو تابعيا مع الصحابة أو تابعه مع التابعين، لا موافقته.[1]

أي: أن الإجماع هو دليل قاطع في الشريعة الإسلامية.

قال الشاطبي: وثمّ أحاديث كثيرة في هذا المعنى، تُكَلِم في أفرادها، لكّن دليل الإجماع مأخوذ من مواضع كثيرة، وهي مع ذلك مختلفة المساق لا ترجع إلى باب واحد إلا أنها تنتظم المعنى الواحد الذي هو مقصود بالاستدلال.[2]

– أما الكتاب والسنة: فأمرهما معروف فهما المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي،وهما بإيجاز: القرآن هو كلام الله تعالى المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فهو كلام الله غير منسوب إلى أحد لفظا ومعنى، نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي المعجز بنفسه، المتعبد بتلاوته.[3]

–أماالسنة النبوية الشريفة: وهي أقوال وأفعال واجتهادات الرسول صلى الله عليه وسلم التي تركها محفوظة في صدور أصحابه، حيث يقول عليه الصلاة والسلام: (**تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما، كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).[4]

فأصول الفقه ظهرت في عهد الخلفاء الراشدين وتطورت على يد علماء المذاهب الإسلامية مثل: الإمام مالك في كتابه (الموطأ)، والإمام الشافعي في كتابه (الرسالة).

2– أسباب الخلاف بين الفقهاء:

مفهوم الاختلاف الفقهي:

– الخلاف: – لغة: المضادة والتغير وهو ضد الوفاق، والاختلاف والمخالفة أن يأخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخر في حاله أو قوله.[5]

[1]: ابن النجار الحنبلي: مختصر التحرير في أصول الفقه: دار الأرقم، ص 106.

[2]: صفوان بن عدنان داوودي: قواعد أصول الفقه وتطبيقاتها: دار العاصمة، ج1، ص 673.

[3]: ينظر: محمد بن صالح العثيمين: شرح مختصر التحرير: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ط1، سنة 1434هـ، ص 459.

[4]: ينظر: مصطفى سعيد الخن: أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء: مؤسسة الرسالة– بيروت، ط1، سنة 1492هـ– 1972م، ص 35.

[5]: ينظر: محمد الروكي: نظرية التعقيد الفقهي وأثرها في اختلاف الفقهاء، منشورات كلية الآداب، جامعة محمد الخامس– الرباط، ط1 ، سنة 1414 هـ ، ص179

فالاختلاف هو عدم الاتفاق، يقال: تخالف الأمران واختلفا لم يتفقا، وكل ما لم يتساوى فقد تخالف واختلف.[1]

– اصطلاحا: يستعمل الاختلاف إما في:

– قول بنّي عليّ دليل يخالف غيره، أوأن يذهب كل عالم إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر، والمشهور عند الفقهاء أن معنى الخلاف والاختلاف في الاصطلاح واحد. والاختلاف مضاف إلى الفقه لأنه مرتبط به.[2]

وعليه فيكون الخلاف والاختلاف هو أن يذهب كل واحد إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر.[3]

أي أن: الاختلاف هو التباين في الرأي بسبب اختلاف الآراء وينتج ذلك من تباين مدارك الناس أو تغيير إفهامهم، لأسباب أخرى، ويكون اختلافهم في استنباط الأحكام فيما لا وجود للنص فيه.

– ومن أسباب الاختلاف الفقهي: ما يلي:

1– **التفاوت العقلي والقدرة على تحصيل العلم:** فإن البشر متفاوتون في صورهم وأشكالهم، فهم أشد اختلافا في مواهبهم، واستعداداتهم، وميولهم، واتجاهاتهم... وكان لهذا التفاوت تأثير كبير في اختلاف الفقهاء.[4]

فالعلم هو الإدراك الذي يتناول العلم والظن، لأن الأحكام العلمية تثبت بالأدلة القطعية كما تثبت بالأدلة الظنية، وعليه يقول الأصوليين: الفقه من باب الظنون.[5]

فإن اختلافهم في العلم بالحديث والإحاطة به، فقد حدث في مسائل كثيرة قد يشق على الباحثين استقراؤها، وكان ذلك لما علمت من أنهم لم يكتبوا سنة رسول الله، ولم يجمعوها، ولم يكن فيهم من يحيط بها حتى أبو بكر رضي الله عنه وهو الذي كاد ألا يفارق الرسول في حضر ولا سفر، بل كانت موزعة بينهم: يعلم منها بعضهم ما لا يعلمه الآخرون.[6]

---

[1]: محمد شريف مصطفى: الاختلاف الفقهي (معناه، نشأته، أنواعه، أسبابه، ضوابطه)، دار ابن كثير –عمان – الأردن، ط1، سنة 1428 هـ– 2007 م، ص 10.

[2] : أحمد بن محمد البوشيخي: الخلاف الفقهي: المرجع السابق: ص 06 .

[3]: ينظر: الفيومي أحمد بن محمد: المصباح المنير في غريب شرح الوجيز: المكتبة العلمية– بيروت– ص 179.

[4]: عمر سليمان الأشقر: مسائل في الفقه المقارن: دار النفائس– الأردن – ط2، سنة 1418هـ– 1997م، ص 20.

[5]: ينظر: وهبة الزحيلي: أصول الفقه الإسلامي: دار الفكر– دمشق– ج1، ط1، سنة 1406هـ– 1986م، ص 19.

[6]: علي الخفيف: أسباب اختلاف الفقهاء: دار الفكر العربي– القاهرة، ص 29.

فإن الخلاف الفقهي مرّده أحيانا إلى نقص تحصيل العلمي وقلة الإحاطة بالحديث النبوي الشريف وبيان الرسول له.

2- **التفاوت في الحصيلة العلمية:** نعني علم الكتاب والسنة، فالفقيه كلما كان أعلم بكتاب الله وسنة رسوله- صلى الله عليه وسلم –كان حكمه أقرب إلى الصواب.[1]

3- **الاختلاف في بعض الأصول والمصادر التي تستنبط منها الأحكام:** كاختلافهم في حجية الاستحسان والاستصحاب والاستصلاح والعرف وقول الصحابي وشرع من قبلنا وعمل أهل المدينة ونحو ذلك، فهذه الأصول اعتبرها بعض الفقهاء حجة ودليلا وعمل بها، ولم يعتبرها بعضهم ولم يعمل بها ومن أمثلة ذلك: اختلاف العلماء في حجية الاستصحاب: وهو في اللغة: استفعال من المصاحبة والدوام واللزوم.[2] أي اختلافهم حول بعض الأصول والمصادر التي ينجر عنها تباين آرائهم من استنباط الأحكام الفقهية.

وقد استدل المحتجون بالاستصحاب على الاحتجاج به بأمور كثيرة أن الإجماع منعقد على أن الإنسان لو شك في وجود الطهارة ابتداء لا يجوز الصلاة، ولو شك في بقائها جازت له الصلاة، وكذلك إن العقلاء وأهل العرف إذا تحققوا من وجود شيء أو عدمه فإنهم يسوغون القضاء والحكم بها في المستقبل من زمان ذلك الوجود أو عدمه.[3]

4- **الاختلاف في القواعد الأصولية:** والمقصود بالقواعد الأصولية تلك الضوابط التي يصنعها المجتهد أمامه عند استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية.[4]

وهي التي تتعلق بالأدلة من الكتاب والسنة والإجماع وغيرها، وما يعرض لهذه الأدلة من عموم وخصوص، وإطلاق وتقييد وأحكام ونسخ، وغير ذلك، والأحكام الشرعية إنما تستنبط من الأدلة عن طريق القاعدة الأصولية، ثم تنزل هذه الأحكام على وقائع أفعال المكلفين.[5]

إذ أن أصول الفقه تستمد منها القواعد الأصولية وهذه الأخيرة تستنبط منها الأحكام الشرعية طبقا لوقائع أفعال المكلفين.

---

[1]: ينظر: إسماعيل شدي: القراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الفقهاء: جامعة القدس المفتوحة/ الخليل، سنة 1425هـ- 2004م، ص 04.

[2]: حمد بن حمدي الصاعدي: أسباب اختلاف الفقهاء في الفروع الفقهية: الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، ط1، سنة 1432هـ- 2011م، ص 93.

[3]: مصطفى سعيد الخن: المرجع السابق: ص 543.

[4]: وجيه محمود: الاختلاف الفقهي أسبابه وموقفنا منه: دار الهدى: (د، ط)، (د، ت)، ص 25.

[5]: أيمن حمزة عبد الحميد: القواعد الأصولية وتطبيقاتها الفقهية: دار اليسر- ط1، سنة 1433هـ- 2012م، ص 37.

فهي احتراز عن الأمور الجزئية التي ليست بقواعد كالاستدلال على إباحة البيع وحرمة الربا **بقوله تعالى**:"**وَأَحَلَ اللهُ البَيْعَ وَحَرَمَ الرِبَا**"[1] لأن الأصولي لا يبحث عن الأدلة الجزئية ولا عن دلالتها، وإنما يبحث عن الأدلة الكلية مثل: الكتاب والسنة أدلة يحتج بها.[2]

5- اختلاف القراءات في القرآن الكريم: اختلاف القراءات يعد سببا مهما لاختلاف الفقهاء من حيث إن تنوع القراءات يقوم مقام تعدد الآيات، وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم قراءات كثيرة متواترة ومختلفة كانت سببا في اختلاف الفقهاء.[3]

قال الله تعالى:" **أَفَلاَ يَتَدَبَرُونَ القُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرَا**".[4]

في هذه الآية استفهام معناه الإنكار، ويكون الاختلاف الواقع على قسمين: اختلاف التضاد وهو المنفى في الآية، أما الاختلاف التنوع: فهو الواقع في القرآن العظيم من جهة القراءات والتفسير.[5] كما أن الاختلاف في القراءات القرآنية نوعان: اختلاف التضاد واختلاف التنوع وهذا الأخير ما نجده في القراءات بأنواعه

[1]: سورة البقرة: 275.

[2]: وهبة الزحيلي: أصول الفقه الإسلامي: المرجع السابق: ص 24.

[3]: وجيه محمود: الاختلاف الفقهي أسبابه وموقفنا منه: المرجع السابق: ص 60.

[4]: سورة النساء: 82.

[5]: ينظر: بن سالم بازمول: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام: جامعة أم القرى- مكة المكرمة، سنة 1412هـ- 1413هـ، ص 133.

الفصل الأول: الدلالات الأصلية لحروف المعاني

المبحث الأول: حروف المعاني بين القدامى والمحدثين

المبحث الثاني: الدلالات الأصلية لحروف الجر والعطف

المبحث الأول: حروف المعاني بين القدامى والمحدثين.

- أولا: حروف المعاني وأقسامها:

مفهوم الحرف: للحرف معان كثيرة، سنبينها فيما يأتي:

الحرف من حروف الهجاء، وكل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني فاسمها حرفا، وإن كان بناؤها بحرفين أو فوق ذلك مثل: (حتى، وهل، وبل، ولعل) وكل كلمة تقرأ على وجوه من القرآن تسمى حرفا، يقال يقرأ هذا الحرف في حرف ابن مسعود أي في قرآته، والتحريف في القرآن تغيير الكلمة عن معناها.[1]

ومن معاني الحرف أيضا: الكلمة كقولهم: هذا الحرف ليس في القاموس، أي هذه الكلمة.[2] أي: الحرف هو كل لفظ ليس له معنى إلا في دخوله على الأسماء والأفعال ضمن تركيب معين.

والحروف – في ضوء ما ذكر- على ثلاثة أضرب: حروف المعجم التي هي أصل مدار الألسن عربيها وعجميها، وحروف الأسماء والأفعال، والحروف التي هي أبعاضها، نحو العين من جعفر، والضاد من ضرب، ونحو: النون من أنّ واللام من لم، وحروف المعاني التي تجيء مع الأسماء والأفعال بمعان).[3] أي: أن الحروف تكون على ثلاثة أنواع: حروف المعجم وحروف تختص بالأسماء والأخرى تختص بالأفعال.

فمن خلال تعريفات الحرف عامة لا بد من تعريف الحرف لغة واصطلاحا:

مفهوم الحرف: – لغة:

إن مادة (ح، ر، ف) يراد بها حد الشيء وحدته من ذلك حرف الشيء، إنما حدته وناحيته.[4]

يذكر الجرجاني: أن الحرف هو كل شيء طرفه وشفيره وحده، وواحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجي بذلك لأنها أطراف الكلمة، ويستعمل في معنى الكلمة، يقال: إذا مثلا حرف أي كلمة.[5] أي أن الحرف في الأصل هو كل شيء طرفه، كما يحمل معنى الكلمة، هذا إضافة إلى أنه واحد من حروف الهجاء.

---

[1]:الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ج1، ط1، سنة 1424هـ- 2003م، ص 305.

[2]: أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي: جمهرة اللغة: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1، سنة 1426هـ- 2005م، ص 597.

[3]: أبي القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو: دار النفائس: ط6، سنة 1416هـ- 1996م، ص 54.

[4]: ينظر:ابن جني: سر صناعة الإعراب، مطبعة مصطفى بابي الحلبي- مصر- ج1، ط1، سنة 1954 م، ص 15.

[5]: عبد الرحيم محمود: أساس البلاغة: دار المعرفة- بيروت- لبنان- ص 08.

وقال ابن فارس: الحاء، الراء، والفاء، ثلاثة أصول: حد الشيء، والعدول، وتقدير الشيء، فأما الحدّ فحرف كل شيء حدّه كالسيف وغيره...والأصل الثاني: الانحراف عن الشيء، والأصل الثالث: المحراف (حديدة يقدر بها الجراحات عند العلاج).[1]

فالحرف من حروف التهجي، **كقوله تعالى:**"**وَمِنَ النَاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ**"[2] قالوا: على وجه واحد، وهو أن يعبده على السراء دون الضراء.[3]

وحرف السفينة والجبل، جانبهما والجمع أحرف وحروف وحرفة.[4] وفي شرح الرضي: الحرف هو ما دل على معنى في غيره.[5]

يكاد يتفق النحاة ويؤكدون على أن ليس للحرف معنى في ذاته وإنما له معنى في غيره.

- الحرف اصطلاحا:

تعددت تعريفات النحويين للحرف وحده، وهذه التعريفات تكاد تكون متطابقة في معانيها ومتقاربة في ألفاظها، ومن أشهرها، الحرف ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل، وقولهم: أن الحرف هو ما دلّ على معنى في غيره.[6] مثل: ثم، وسوف، وواو القسم، ولام الإضافة ونحوها.[7]

أي أن التعريفين لهما دلالة واحدة وهذا ما نجده عند النحاة والأصوليين الآخرين.

يقول ابن بابشاد: الحرف ما أبان عن معنى في غيره، ولم يكن أحد جزئي الجملة خلافا للاسم.[8]

يقول إمام الحرمين: والحروف صلات بين الأسماء والأفعال، وهي كلها مبنية.[9]

فالحرف ما لا يجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الاسم، ألا ترى أنك ما نقول: إلى منطق كما تقول: عمرو إلى، ولا بكر عن، قد بان أن الحرف من الكلم الثلاثة هو الذي لا يجوز أن تخبر عنه ولا يكون خبرا، والحرف لا يتألف منه مع الحرف كلام.[10]

---

[1]: أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين: معجم مقاييس اللغة: دار الفكر، سنة 1399هـ- 1979م، ص 42.

[2]: سورة الحج: 11.

[3]: عبد القادر الرازي: مختار الصحاح: مكتبة لبنان، سنة 1986م، ص 55.

[4]: ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب: دار الصادر- بيروت- ج9، ص 42.

[5]: محمد بن الحسن الاستراباذي: شرح الرضي لكافية ابن حاجب: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، ج2، سنة 1417هـ- 1966م، ص 1133.

[6]: عبد الرحمان الجمور:حروف المعاني العاطفة وتطبيقاتها في ضوء تفسير سورة المائدة عند الفخر الرازي:دراسة أصولية تطبيقية:الجامعة العراقية كلية التربية للبنات-قسم الشريعة،ص 192.

[7]: عبد الوهاب بن محمد الغامدي: المصطلحات والأصول النحوية: بإشراف: حمادة الثمالي: رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية: جامعة أم القرى: ص 128.

[8]: الصادق خليفة راشد: دور الحرف في أداء معنى الجملة: دار الكتب الوطنية، بنغازي، سنة 1996م، ص 34.

[9]: إمام الحرمين أبي المعالي: البرهان في أصول الفقه: ج1، ط1، سنة 1499هـ، ص 179.

[10]: بن السراج النحوي البغدادي: الأصول في النحو: مؤسسة الرسالة- ج1، ط3، سنة 1417هـ- 1996م، ص 40.

فإن الحرف يتصل ويختص بالاسم والفعل ولكنه يتباين عنهما في الاستعمال وقد يكون مشتركا بينهما.

فعند ابن المنظور يرى بأن: الحرف هو الآداة التي تسمى الرابطة فإن دور هذه الآداة هو الربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل.[1]

في حين يرى الإجرامي: بأن الحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل، ويقول: أنه يتميز عن أخويه من الاسم والفعل، وأنه لا يصح دخول علامة من علامة الإعرابية الخاصة بالأسماء والأفعال.[2]

***مفهوم حروف المعاني:**

أطلق النحاة على القسم السابق من الحروف تسمية (حروف المباني) لدورها في بنية الكلمة وتركيبها، وما يقابل حروف المباني في هذا التقسيم سمي (بحروف المعاني) لدورها في إيصال معاني الأفعال والأسماء، قول دلالتها على معنى كالإلصاق بالباء، والاستعلاء (**على**) وابتداء الغاية (**مِنْ**) وأطلق عليها لفظ الحروف بطريق التغليب.[3]

فإن حروف المعاني هي التي تفيد معنى فيما اتصلت به أو دخلت عليه كالسين التي للاستقبال و(**مِنْ**) التبعيضية و(**أن**) التوكيدية و(**لم**) النافية.[4]

فكل حروف المعاني مبنية، وحقها البناء على السكون، وما بني منها على حركة فإنما حُرك لسكون ما قبله، أو لأنه حرف واحد فلا يمكن أن يبدأ به إلا متحركا، وهي تكون على السكون كـ (**أو**) و (**لم**) و (**إلى**) وغيرها، وعلى الضم مثل: (**منذ**)، وعلى الفتح نحو: (**إنّ**) و(واو العطف) و(كاف الجر)، وعلى الكسر كـ (باء الجر) و(لام الجر) مع الظاهر.[5]

وقد ذكر بعض النحويين إلى أن جملة حروف المعاني ثلاثة وسبعون حرفا ،وزاد بعضهم على هذا العدد حروفا أخر مختلف في حرفية بعضها، وقال آخرون:إن عدد حروف المعاني نَيْفٌ

[1]: ينظر: ابن المنظور: لسان العرب، ج9، ص 41.

[2]: ينظر: أحمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية: مكتبة دار الفيحاء دمشق- ط1، سنة 1414هـ- 1994م، ص 14.

[3]: محمد حسن الشريف: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: مؤسسة الرسالة- بيروت- ط1، سنة 1417هـ- 1996م، (التمهيد) ص ق.

[4]: الصادق خليفة راشد: المرجع السابق: ص 37.

[5]: ينظر: ابن السراج: الأصول في النحو: المرجع السابق: ج2، ص 206.

وتسعون حرفا، وقد وقفت على كلمات أخر مختلف في حرفيها، ترتقي بما عدة الحروف على المائة.[1]

سميت هذه الحروف (حروف المعاني) نظرا لأنها تصول معاني الأفعال إلى الأسماء إذ لو لم يكن (**مِنْ**) و(**إلى**) في قولك: خرجت من البصرة إلى الكوفة، لم يفهم ابتداء خروجك وانتهاؤه.[2]

فالحروف، إذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب، نحو: أخذن من الدّراهم. فالتبعيض مستفاد من لفظ (**مِنْ**) بدون إعراب، والأصل في بنائها أن يكون السكون، لأنه أخف من الحركة، وما بني منها على حركة فأنما حرّك سكون ما قبله أو لأنه حرف واحد فلا يمكن أن يبتدأ به إلا متحركا.[3]

إذ أن حروف المعاني كلها مبنية بخلاف الأسماء والأفعال، فمنها المبني ومنها المعرب. وذلك بأن الحروف لا يجوز تصريفها ولا اشتقاقها ولا تثنيتها أو جمعها.[4]

إن المرجع الذي يحدد مفهوم حروف المعاني هو الوظيفة، فإذا تم تحديد وظيفتها أمكن وضع تعريف دقيق لها، ويرى المصنف في ضوء ذلك أن التعريف التالي لحروف المعاني يمكن أن يشكل قاعدة لضبطها وتحديدها وهو: أن حروف المعاني: كل حرف أو شبه حرف له وظيفة نحوية أو صرفية أو صوتية ذات دلالة.[5]

فإن حروف المعاني هي التي تدخل في بنية الكلمة، فإذا فصل الحرف عن بقية الحروف التي تتكون منها الكلمة لم يدل على شيء أصلا (كالواو) في (وحد) والفاء في (فهم)، فحروف المعاني هي التي تؤدي كل واحد معنى معينا، فإذا دل الحرف على معنى في غيره يسمى حرف المعنى.[6]

– ثانيا: أقسام حروف المعاني:

إن الحروف على ثلاثة أضرب:

– حروف المعجم : التي هي أصل مدار الألسن عربيها وعجميها.

---

[1]: الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني: دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان، ط1، سنة 1413هـ– 1992م، ص 28.

[2]: حافظ الدين النسيفي: كشف الأسرار شرح المصنف على المنار: دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– ج1، ص 279.

[3]: ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل: دار الثراث– القاهرة– دار مصر– ج1، ط20، ص 40.

[4]: أبي الفتح عثمان بن الجني: سر صناعة الإعراب: المرجع السابق، ص 781.

[5]: محمد حسن الشريف: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: المرجع السابق: (من التمهيد) ص ر.

[6]: علاء محمد رافت: دلالة حروف المعاني وأثرها في توجيه الأحكام الفقهية واستنتاجها: جامعة القاهرة– كلية دار العلوم قسم النحو والصرف والعروض، ص 08.

- وحروف الأسماء والأفعال.

- وحروف التي هي أبعاضها نحو العين من جعفر وما أشبه ذلك.[1]

وقد يختصر هذا التقسيم فيقال: أن الحروف تنقسم إلى قسمين:

1- **حروف المباني:** وهي ثمانية وعشرون حرفا في لغة العرب وكانت قديما مصوغة في صورة تسمى الأبجدية، لأنها كانت تبدأ بكلمة.[2]

فإن حروف المعاني هي قسيمة الأسماء والأفعال، التي تجيء مع الأسماء والأفعال لمعان، وتكون عوضا عن جمل وتفيد معناها بأوجز لفظ، فكل حروف المعاني تفيد فائدتها المعنوية مع الإيجاز والاختصار، فحروف العطف جيء بها عوضا عن أعطف.[3]

فقد ذكر بعض النحويين للحرف نحوا من خمسين معنى، ويرجع غالبها إلى خمسة أقسام: معنى في الاسم خاصة كالتعريف، ومعنى في الفعل خاصة كالتنفيس، ومعنى في الجملة كالنفي والتوكيد، وبذلك تنقسم حروف المعاني إلى ثلاثة أقسام:

1- قسم مختص بالاسم كحروف الجرّ وإنّ وأخواتها.

2- قسم آخر مختصا بالفعل دون غيره كأحرف الجزم، وأحرف النصب.

أما القسم الثالث فهو مشترك بين الاسم والفعل كأحرف العطف.[4]

فهذا التقسيم لحروف المعاني هو حسب ما تفيده من دلالات ومعان.

- أما تقسيمها حسب العدد: فقد جاء في كفاية المعاني في حروف المعاني لعبد الله الكردي البيتوشي وهي فيما يلي:

تنقسم حروف المعاني حسب عدد الحروف التي يتكون منها الحرف إلى حروف أحادية وثنائية، وثلاثية، ورباعية، وخماسية، يقول الشيخ البيتوشي في منظومته:

وقد جمعت جلّ تلك الأحرف ** مِنْ مُجْمَع عليه والمختلف.**

من الأحادي إلى الخماسي ** مرتبا وما أتى سداسي.**[5]

---

[1]: أبي القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو: المرجع السابق: ص 54.

[2]: علاء محمد رافت: دلالة حروف المعاني وأثرها في توجيه الأحكام الفقهية واستنتاجها: المرجع السابق، ص 08.

[3]: محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية: دار المعارف: القاهرة، ص108.

[4]: ينظر: عبد الله بن علي المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني: المرجع السابق: ص 25.

[5]: عبد الله الكردي البيتوشي: كفاية المعاني في حروف المعاني: دار اقرأ- دمشق- ط1، سنة 1426هـ- 2005م، ص 30.

– **فالحروف الأحادية**:وهي: الهمزة– الألف– الباء– التاء– السين– الفاء– الكاف– اللام– الميم– النون– الواو– الهاء– والياء، فمثلا: الهمزة تستعمل في موضعين: في النداء، والاستفهام، فإذا استعملت في النداء فلا ينادى بها إلا القريب دون البعيد، وفي الاستفهام كقولك: أقام زيد؟ أزيد عندك أم عمرو؟[1]

– **الحروف الثنائية**:وهي:ال، أم، إن، أن، أو، أي، إي، بل، هل، ها، عن، في، قد، كي، لا، لم، لن، لو، ما، مذ، مُنْ، من، هل، وا، وي، يا.[2]

– **الحروف الثلاثية**:وهي: أجل، إلى، إذا، إنّ، إذًا، ألا، أما، أيا، بلى، ثم، جير، خلا، ربّ، سوف، على، ليت، مند، نعم، هيا، عدا، لات، علّ.

– **الحروف الرباعية**:وهي: إلاّ، حتى، حاشا، ألاّ، أمّا، إمّا، أيّا، كأنّ، كلاّ، لعلّ، لكن، لما، لولا، أيمُن، لوما، وهلا.

– **أما الحروف الخماسية**:وهي: لكن.[3]

– أما تقسيم حروف المعاني حسب بنيتها أو صيغتها فهما قسمان: مفردة ومركبة:

القسم الأول: الحروف المفردة:(الأحادية):وهي التي تتكون من حرف واحد مثل:(الهمزة– الألف...).

أما القسم الثاني: الحروف المركبة:وهي التي تتركب من حرفين نحو:(مِن–أو–يا–وا– لم–لن) أو ثلاثة أحرف نحو:(إلى–على) أو أربعة أحرف نحو:(لكنّ–لعلّ) أو خمسة أحرف نحو:(لكنّ).[4]

وقيل أن حروف المعاني خمسة وتسعون حرفا، منها ثلاثة عشر مفردة، واثنان وثمانون مركبة.[5]

– أما تقسيمها حسب عملها فمنها: العاملة ومنها غير العاملة:

فإن حروف المعاني تنقسم بدورها إلى مجموعة من الفئات، حسب العمل أو عدمه فيما دخلت عليه–من ناحية– وحسب الإختصاص وعدمه –من ناحية أخرى– فهناك الحروف العاملة وهناك الحروف المهملة(غير العاملة) وهي كالتالي:[6]

---

[1]: بن عيسى الرماني النحوي: معاني الحروف: المكتبة العصرية– سيدا– بيروت– ط1، سنة 1426هـ– 2005م، ص 01.

[2]: انظر: بن عيسى الرماني: المرجع نفسه: ص 41.

[3]: عبد الله الكردي البيتوشي: المرجع السابق: ص 139.

[4]: ينظر: محمد حسن الشريف: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: المرجع السابق، (من التمهيد)، ص ر.

[5]: أحمد عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني: مطبوعات مجمع اللغة العربية– دمشق، ص 04.

[6]: الصادق خليفة راشد: دور الحرف في آداء معنى الجملة: المرجع السابق: ص 37.

– **الحروف العاملة:** فهي من المفردات وتتكون من حرف وهو الباء...الخ، ومن المركبات اثنان وعشرون حرفا وهي:(إذ(بشرط أن يكون معها ما)–وإلى–حاشى–خلا–ربّ–وكأن–كي–لكنّ–لم–لن–ليت–و(منذ)–ومذ–مِنْ–مَنْ–مع–وعدا–وعن–وعلى–عدّ–وغنّ–في)،

أما **الحروف غير العاملة:**من المفردات ثمانية أحرف، ومن المركبات سبعة وأربعون حرفا.[1]

ويرتبط العمل بالاختصاص إذا لأصل كل حرف يختص أن يعمل فيما اختص به وفي كل حرف لا يختص إلا يعمل، هذا إذا كان لم يكن هذا المختص بمثابة الجزء مما اختص به كالألف واللام التي للتعريف في الاسم، والسين التي للاستقبال في الفعل، فإن كان كذلك بطلا عمله لأنه صار جزءا مما دخل عليه وجزء الشيء لا يعمل في كله.[2]

فالحروف العاملة هي ما يطلق عليها النحاة الحروف المختصة، أي التي تختص إما بالاسم أو الفعل، وبسبب هذا الاختصاص تؤثر فيما تدخل عليه نحويا.[3]

وإلى ذلك أشار ابن مالك في قوله:

سواهما الحرف كهل وفي ولم ** فعل مضارع بَلى لَمْ كَيْشَمْ.**

يشير ابن عقيل إلى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الأسماء والأفعال، ثم مثّل بـ (هل–في–لم) منبها على أن الحرف ينقسم غلى قسمين: مختص، وغير مختص، فأشار بـ (هل) إلى غير المختص، وهو الذي يدخل على الأسماء والأفعال، وبـ (في ولم وإلى) أشار بأنها للمختص وهو قسمان: مختص بالأسماء كـ (**في**)، ومختص بالأفعال كـ (**لم**).[4] أي: أن أن الأحرف العاملة هي التي إذا دخلت على الاسم أو الفعل أثرت في إعرابه وغيرته فمثلا: الطلاب في القسم، فكلمة القسم أصبحت مجرورة بفعل حرف الجر(في) وعمله، أما الأحرف غير العاملة فهي الأحرف التي إذا سبقت الاسم أو الفعل لا تعمل فيه، ولا تؤثر عليه إعرابيا مثل: حروف النداء قبل الاسم.

وهذا معيار آخر ارتآه بعض العلماء، وهو تقسيم الحروف حسب تغييرها للفظ والمعنى والحكم فقالوا إن من الحروف:

---

[1]: أحمد عبد النور المالقي: المرجع السابق: ص 04.

[2]: الصادق خليفة راشد: دور الحرف في آداء معنى الجملة: المرجع السابق: ص 38.

[3]: ينظر: عبيد الله الأنباري: أسرار العربية: دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– ط1،سنة 1418هـ– 1997م، ص 36.

[4]: محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل: المرجع السابق، ج1، ص 24.

1- ما يغير اللفظ والمعنى نحو:(ليت ولعل)، و(ما) في لهجة الحجاز.

2- ما يغير اللفظ دون المعنى نحو: (إنْ).

3- ما يغير اللفظ والمعنى، ولا يغير الحكم نحو اللام.[1]

ففي **قوله تعالى**:"إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقُونَ لَكَاذِبُونْ"[2]، فاللام هنا لم تغير لفظا ولا معنى لكنها غيرت الحكم لأنها علقت الفعل عن العمل، ولكن دخول اللام على خبرها علق الفعل عن فتح الهمزة، فجاءت مكسورة.[3]

***ثانيا: موقف القدامى والمحدثين من حروف المعاني:**

1- الحروف عند القدماء:

إن غالبية أقوال النحاة تدور في فلك واحد تقريبا هو أن الحرف كلمة تدل على المعنى في غيرها وإنّ دورها الوظيفي لا يتعدى ذلك.[4]

وسنذكر نماذج من أقوالهم استشهادا لا استيعابا:

قال سيبويه: الكلم: اسم، وفعل، وحرف، جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، فالاسم: رجل وفرس وحائط، وأما الفعل فأمثلته أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو: ثم-سوف-واو القسم-لام الإضافة ونحوها.[5]

ونقل البطيلوسي قول الأخفش الأوسط في تحديد الحرف قائلا: الحرف ما لا يحسن له الفعل ولا الصفة ولا التثنية والجمع ولم يجز أن ينصرف، واعترض البطيلوسي عن قول الأخفش بأن من الحروف ما يأتي لمعنى الاستفهام، أو الاستثناء، أو لمعنى النفي أو القسم...فهذه لا يكون الحرف فيها وصلة لفعل.[6]

ومنه فالحروف عند البطليوسي تأتي لمعان في غيرها ويعترض على قول الأخفش بأن الحروف تأتي لمعان في ذاتها.

---

[1]: ينظر: الصادق خليفة راشد: دور الحرف في آداء معنى الجملة: المرجع السابق: ص 38.

[2]: سورة المنافقون: 01.

[3]: ينظر: أبو جعفر النحاس: إعراب القرآن: دار الكتب العلمية- بيروت- ط1، سنة 1421هـ، ص 284.

[4]: فاضل مصطفى السنافي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: مكتبة الخانجي- القاهرة- ط1، سنة 1977م، ص 82.

[5]: سيبويه: الكتاب: مكتبة الخانجي-القاهرة، ج1، ط3، سنة 1408هـ- 1988م، ص 12.

[6]: ينظر: عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي: الحلل في شرح أبيات الجمل: دار الكتب العلمية، ط1، سنة 1424هـ- 2003م، ص 75.

وحدّ ابن السراج: الحروف بأنها: ما لا يجوز أن يخبر عنها ولا يجوز أن تكون خبرا، ولم يبين ابن السراج ماهية الحروف، إنما اكتفى بالاشارة إلى علاماته التي بها يعرف.[1]

ولم يبتعد الزجاجي عن حد سيبويه حينما قال: الحرف ما دل على المعنى في غيره نحو: **مِنْ** و**إلى** و**ثم** وما أشبه ذلك.[2]

وقد ردّد جمع من النحاة تعريف سيبويه بصورة أو أخرى، فالنحاس يقول: الحرف ما دّل على معنى في غيره، وخلا من دليل الاسم والفعل.[3]

أي: أنه ما خالف الاسم بالفعل وخلا من سماتها. ومن ذلك كأقوالهم:

- وأبو عليّ يقول: ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل.[4]
- وقال الرماني: الحرف كلمة تدّل على معنى إلاّ مع غيرها مما معناها في غيرها.[5]
- ويقول ابن جني عن الحرف: ما لم تحسن فيه علامة من علامات الأسماء ولا علامات الأفعال، وإنما جاء لمعنى في غيره.[6]
- قال أبو عبيدة: أن أول الحروف تنفرد بها العرب هي الألف واللام اللتين للتعريف، كقولنا:(الرجل)،(الفرس) فليسا في شيء من لغات الأمم غير العرب.[7]

- وعرفه الزمخشري: الحرف ما دل على معنى في غيره، ومن لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولهم: نعم وبلى وإي...[8]

والذي يبدو أن الزمخشري أدرك معنى التعليق الذي يؤديه الحرف ووظيفة الربط بين الأجزاء المختلفة من الجملة، ولذلك زاد على غيره في حد الحرف عبارة، ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه.[9]

---

[1]: ينظر: ابن السراج: الأصول في النحو: المرجع السابق: ص 40.

[2]: أبو القاسم الزجاجي: الجمل في النحو: مؤسسة الرسالة- دار الأمل- ط1، سنة 1404هـ- 1984م، ص 17.

[3]: ينظر: أبي جعفر النحاس: التفاحة في النحو: مطبعة العاني- بغداد، سنة 1385هـ- 1965م، ص 14.

[4]: أبو علي الفارسي: الإيضاح العضدي: ط1، سنة 1389هـ- 1969م، ص 08.

[5]: بن عبد الله الرماني: رسالتان في اللغة: دار الفكر- عمان- ج1، سنة 1984م، ص 66.

[6]: أبي الفتح عثمان بن جنيّ- اللمع في العربية: دار الكتب الثقافية- الكويت- ج1، ط4، (د.ت)، ص 16.

[7]: ينظر: أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1، سنة 1418هـ- 1997م، ص 63.

[8]:الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب: المرجع السابق: ص 379.

[9]: فاضل مصطفى السنافي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: المرجع السابق: ص 88.

وفضلا عن إيراد التعريف نفسه يشير الأنباري إلى سبب تسمية الحرف فيقول: الحرف في اللغة هو الطرف، ومنه يقال حرف الجبل أي طرفه فسمي حرفا لأنه يأتي في طرف الكلام، فإن قيل فما حده؟ قيل جاء لمعنى في غيره.[1]

ويفرق العكبري أبو البقاء بين قولنا: ما دّل على معنى في غيره، وما جاء لمعنى في غيره، ويعد الأول أصح لأن الحدود الحقيقية دالة على ذات المحدود بها، وقولنا:(ما جاء لمعنى) بيان العلة التي لأجلها جاء، وعلّة الشيء غيره، ويدل على معنى في غيره مثل: أين وكيف، وذلك أن دلالتهما على معنى في غيرهما، ومن جهة تضمنها معنى الحرف وذلك عارض فيهما.[2] أي: أن أبو البقاء فرق بين ما دل وما جاء لمعنى.

ولعل أن الرضي الأستراباذي كان أقرب النحويين صلة بالموضوع حيث كان فهمه لمعنى الحرف واضحا، ففي توجيهه كون معنى الحرف في غيره ومعنى الاسم والفعل في أنفسهما قال: والحرف كلمة دلت على معنى ثابت في لفظ غيرها.[3] أي: أن الأستراباذي كان الأكثر من غيره فهما لمعنى الحرف وأكثر تشخيصا للفروق بين الاسم والفعل والحرف.

فيحدد الحرف بأنه لا يقبل شيئا من علامات الأسماء ولا شيئا من علامات الأفعال فانتفى أن يكون اسما وأن يكون فعلا وتعيين أن يكون حرفا، إذ ليس إلا ثلاثة أقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث.[4]

وفي شدور الذهب: أن الحرف في الاصطلاح ما دل على معنى في غيره.[5]

ومنه نستنتج أن معنى الحرف في الاصطلاح: ما دل على معنى في غيره، وهذا ما كان يتفق حوله النحاة مند سيبويه.

وكذلك ميز ابن عقيل: أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الأسماء وعلامات الأفعال.[6]

[1]: ينظر: عبيد الله الأنباري: أسرار العربية: المرجع السابق: ص 28.

[2]:ينظر: أبي البقاء العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب: دار الفكر المعاصر–بيروت– لبنان، ج1، ط1، سنة 1416هـ– 1995م، ص 50.

[3]: مصطفى جمال الدين: البحث النحو عند الأصوليين: دار الهجرة– إيران– ط2، سنة 1405م، ص 205.

[4]: ينظر: ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى: تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد– القاهرة– ج1، ط11، سنة 1383هـ، ص 36.

[5]: ابن هشام جمال الدين أبو محمد: شرح شدور الذهب: دار إحياء التراث العربي، ط1، سنة 1422هـ، 2001م، ص 12.

[6]: محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل: المرجع السابق: ص 24.

ذكر السيوطي: أن الحرف ليس له علامة وجودية، بل علامته ألا يقبل شيئا من خواص الاسم ولا من خواص الفعل.[1]

وبذلك فإن السيوطي يلتقي مع طائفة من العلماء الذين يميزون الحرف بالعلامة العدمية، إذ إن الظواهر شكلية التي تستعمل للتمييز بين أقسام الكلم ثارة تكون بثبوت هذه الظواهر والأخرى تكون بعدهما-الوجود السلمي لها- فلعدم العلامة دلالة عكسية للوجود.[2]

ونقل السيوطي قول ابن هشام: أشهر النحويين أن الحرف يدل على معنى في غيره ونازعهم الشيخ بهاء الدين ابن النحاس في ذلك، فرغم أنه دال على معنى في نفسه، ثم أشار إلى أنّ أبا حيان الأندلسي تابعه على ذلك في شرح التسهيل.[3]

أما بالنسبة لتعريف سيبويه فإنه يتسم بالغموض لأنه لا يعطي حدّا وإنما هو وصف، لا يظهر المعنى بذاته، ولذا يقول السيرافي: إن سأل سائل فقال: لِمَ قال وحرف جاء لمعنى وقد علمنا أن الأسماء والأفعال جئن لمعان ؟ قيل له إنما أراد وحرف جاء لمعنى في الاسم والفعل، وذلك أن الحروف إنما تجيء للتأكيد.[4]

وفي ذلك إيجاد بأن الحرف جاء لعلة تتمثل في بيان معنى في الاسم والفعل.

- وعلى هذا فإن على السكاكي يؤكد ذلك:

فقد أنكر السكاكي أن يكون للحرف معنى بنفسه، فقد نفى أن يكون الابتداء والانتهاء والغرض معاني(**من-إلى-كي**) وقال إذ لو كانت هي معانيها والابتداء والانتهاء والغرض أسماء لكانت هي أيضا أسماء، لأن الكلمة إذا سميت اسما سميت لمعنى الاسمية لها.[5]

2- الحروف عند المحدثين:

يقترح إبراهيم أنيس أساسا جديدا لتقسيم الكلام، فيذكر إن المعنى والصيغة، ووظيفة اللفظ في الكلام هي الأسس الثلاثة التي يجب ألاّ تغيب عن الأذهان حين التفريق بين أقسام الكلم، وعندما يقترح تقسيمه المشتمل على(الاسم-الضمير-الفعل-الآداة). والذي يعنينا هنا هو القسم الرابع (الآداة)، فهذا القسم مشتمل على كل ما بقي من ألفاظ اللغة التي لا تضمها حدود

[1]: أبي بكر السيوطي: همع الهوامع: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ج1، ط1، سنة 1418هـ- 1997م، ص 27.

[2]: فاضل مصطفى السنافي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: المرجع السابق: ص 91.

[3]: ينظر: جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر: دار الكتب العلمية- ط1، سنة 1411هـ- 1990م، ص 73.

[4]: أبي سعيد السيرافي: شرح كتاب سيبويه: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ج1، ط1، سنة 1439هـ- 2008م، ص 13.

[5]: ينظر: محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1، سنة 1403هـ- 1983م- ط2، 1407هـ- 1987م، ص 380.

الأقسام الثلاثة الأولى، فهو يتضمن حروف المعاني، وكذلك الظروف الزمنية والمكانية وغير ذلك مثل: فوق-تحت-قبل.[1]

وعلى هذا يكون الفراء أوّل من استعمل الآداة بمعناها الاصطلاحي، إذ جعله الفراء في مقابل ما يسميه البصريون(حروف المعاني).[2] أي استبدل بعض العلماء أن الحرف هو نفسه الآداة.

قال أبو العباس:

امتلأ الحوض وقال قطني ** سَلاًّ رُوَيْدًا قد ملأت بطني**

فيقول أبو العباس، إذا ضمّوا هذه الحروف جعلوها مثل: قبل وبعد، وإذا فتحوا فمثل: ليت ولعلّ، وإذا خفضوا فمثل الأدوات.[3] أي استعمل أبو العباس مصطلح الآداة بمعنى الإضافة.

وبعد هذا أصبحنا نجد من يعرف الآداة: تعريف الحرف الشهير، يقول أبو عبد الله الطوال: الآداة ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل.[4]

ولعل أهم من تناول موضوع تقسيم الكلم من العلماء المحدثين تمام حسان الذي انتقد تقسيم النحاة القدامى للكلمات بأن أسسهم لم تكن واضحة، وغير مذكورة لنا، وإذا نظرنا إلى تقسيمهم من خلال الدراسات اللغوية الحديثة أمكننا أن نصل إلى شيئين:

1-إن الكلمات العربية يمكن أن ينتقد تقسيمها القديم.

2-إن هذا التقسيم ينبني على أسس يمكن استعمالها في تقسيم جديد.[5]

وبناءا على هذه الأسس قسم تمام حسان الكلام العربي على سبعة أقسام وهي: الاسم والصفة والفعل والضمير والخالفة والظرف والآداة، وينحصر كلامنا في القسم السابع فيقول عن الآداة: إنها مبنى تقسيمي يؤدي معنى التعليق، والعلاقة التي تعبر عنها الآداة إنما تكون بالضرورة بين الأجزاء المختلفة في الجملة، وهي تنقسم إلى نوعين: الآداة الأصلية وهي(**حروف المعاني**) والآداة المحولة التي قد تكون ظرفية، أو اسمية أو فعلية أو ضميرية.[6]

---

[1]: فاضل مصطفى السنافي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: المرجع السابق: ص 109.

[2]: ينظر: عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره: جامعة الرياض- ط1، سنة 1401هـ- 1981م، ص 174.

[3]: أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب: مجالس ثعلب: دار المعارف- مصر- ج1، ص 158.

[4]: محمد بن السيد البطليوسي: الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: ص 76.

[5]: ينظر: تمام حسان: مناهج البحث في اللغة: مكتبة الأنجلو المصرية، سنة 1990م، ص 195.

[6]: ينظر: تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها: دار الثقافة- المغرب- ط5، سنة 1427هـ، 2006م، ج1، ص 123.

وبهذا يتجلى رأي تمام حسان في هذا الشأن إلى أن الأدوات جميعا لا تدل على معان معجمية فقط، لكنها تدل على معاني وظيفية عامة هي التعليق.

وقد اتضح لدينا مما ذكره الأقدمون عن طبيعة كل جزء من أجزاء الكلام العربي أنها يمكن تقسيمها إلى كلمات مستقلة بالفهم وهي الأسماء والأفعال، وكلمات غير مستقلة بالفهم وهي الحروف، وأنهم كانوا يشعرون بالحيرة أحيانا إزاء بعض الألفاظ التي تشترك في أكثر من قسم واحد، فالفرق بين حروف المعاني والآداة يتحدد في كون الآداة مختصة، على الرغم من أن القدامى لم يفرقوا بين ما عمل وما لم يعمل، فالآداة عندهم تكون حرفا وقد تكون اسما.[1]

فعلى الرغم من اختلاف المصطلح بين البصريين والكوفيين، فإن حروف المعاني بقيت عند الجميع قسما قائما بذاته أو أساسا مهما لصنف كما هي عند المحدثين فهي لها ميزتها الخاصة ووظائفها المعتمدة.

[1]: يحياوي زكية: الحروف والأصوات العربية بين نظرة القدماء والمحدثين: جامعة مولود معمري- تيزي وزو- ص 05.

النتائج:

في خلاصة هذا الموضوع المتمثلة في الفصل الأول الذي خصصته تحت عنوان الدلالات الأصلية لحروف المعاني والمتمثل في مفهوم حروف المعاني وأقسامها أما الجزء الثاني المتمثل في موقف العلماء القدامى والمحدثين من حروف المعاني وبذلك توصلت إلى بعض النتائج نذكر منها:

- أن حروف المعاني لها عدة معاني، فلقد تعددت آراء النحاة القدامى والمحدثين حول تحديدهم لمعنى الحروف.

- كما أن الحرف هو الآداة التي بدورها تربط بين الأسماء والأفعال.

وبذلك تنقسم حروف المعاني إلى عدة أقسام فمنها:

- من يختص بالاسم ومنها من يختص بالفعل، والآخر مختص أو مشترك بين الفعل والاسم.

كما أن لها تقسيمات عدة مثل: تقسيماتها حسب العدد: وهي حروف أحادية وثنائية وثلاثية والرباعية والخماسية.

- أما تقسيمها حسب بنيتها فهي قسمان: أحادية(مفردة) والأخرى مركبة.

- أما تقسيمها حسب عملها فمنها: العاملة ومنها غير العاملة.

وبذلك نجد أن الحرف له قسمان فمنه المختص ومنه غير المختص.

ومن خلال ذلك يظهر في أقوال ومواقف النحاة القدامى والمحدثين كثير من الاختلاف والتنوع في تقسيم حروف المعاني ومعانيها ودلالاتها.

المبحث الثاني: الدلالات الأصلية لحروف الجر والعطف:

أقسام الحروف: وهي:

1- حروف تختص بالأفعال. **2-** حروف تختص بالأسماء. **3-** حروف مشتركة (الأسماء والأفعال).

أولا: **الحروف التي تختص بالأفعال**: وهي:

1/ حروف النصب:[أنْ- لنْ- إذنْ- كي].

2/ حروف الجزم: [لم- لما- لام الأمر- لا الناهية].

3/ حروف الشرط:[إن- لو- إذا].

4/ حروف المصدر: [أن- ما- كي- لو].

5/ حروف التخصيص: [ألا- أما- هلا- لولا- لوما].

6/ حروف الاستقبال: [السين- سوف].

7/ حرف الردع: [كلا].

8/ حرف التوقع: [قد] (تحقيق قبل الماضي، وقليل قبل المضارع).

9/ حروف النفي: [لن- لم- لما] (تختص بالفعل المضارع).[1]

ثانيا: **الحروف المختصة بالأسماء** وهي:

1/ حروف الجر: [من- إلى- عن- على- في- الباء- اللام- عدا- خلا- حاشا- رُبَّ- مذ- منذ- حتى- الكاف- واو القسم- باء القسم- تاء القسم- كي (تختص بالدخول على الاسم الظاهر)- لولا (تختص بالدخول على الضمير)].

2/ حروف الاستثناء: [إلا- خلا- عدا- حاشا].

3/ حروف النداء: [الهمزة- يا- آ- أي- أيا- هيا- وَ].

4/ الحروف المشبهة بالفعل: [إنّ- أنَّ- كأنَّ- لكنَّ- ليت- لعل]

5/ حرفا المفاجأة: [إذا- إذ][2]

---

[1]:مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية: المرجع السابق، ج 03 ، ص 254.

[2]:المرجع نفسه، ص 272.

6/ حرفا التفصيل: [أما- إما].

07/ حروف التنبيه: [ها- أما- ألا].

08/ حرفا النفي: [لات- إن].

ثالثا: الحروف المشتركة للأسماء والأفعال وهي:

1/ حروف العطف: [الواو- الفاء- ثم- حتى- لكن- لا- بل- أم- أو].

2/ حروف النفي: [ما- لا- لات- إنْ- لم- لما- لن].

3/ حروف الجواب: [نعم- بلا- إي- أجل- جير- جلل].

4/ حرفا الاستفهام: [هل- الهمزة].

5/ حرفا التفسير: [أي- أن].

6/ حرف الاستفتاح [ألا- أما].[1]

أولا: حروف الجر:

إن حروف الجر ليس لها معنى في ذاتها بل يتضح معناها من خلال سياق الجملة، ولكل حرف جر معاني يفيدها حسب السياق الذي يرد فيه وهي كالآتي:

1- **مِنْ:** المعنى الأصلي الذي تفيده (**مِنْ**): هو ابتداء الغاية، ولكن استخدامها في سياقات مختلفة يوضح أن لها معان أخرى، كما تقترب من دلالات عدد من حروف الجر، وأبرز هذه المعاني ما يلي:

أ- ابتداء الغاية: الحقيقة المكانية هو أصل المعاني (**مِنْ**) بحيث لا يكون لها معنى آخر إلا وفيه أثر من معنى الابتداء: نحو: خرجت من المدينة وهي بذلك تقابل (**إلى**) في دلالاتها على انتهاء الغاية، وعند سيبويه لا تكون (**مِنْ**) إلا لهذا المعنى، ولكن هذه الابتدائية الغائية المكانية قد تتطور إلى غاية مجازية نحو **قوله تعالى:**" **فَلاَ تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ العَذَابِ**".[2] والمفازة والعذاب هما من المعاني، كما قد تستعمل في ابتداء الغاية الزمانية نحو **قوله تعالى:**" **قُلْ فَلَمْ تَقْتُلُونْ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ**

[1]: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية: المرجع السابق ، ص 266.

[2]: سورة آل عمران: 188.

مِنْ قَبْلُ".[1] وهذا المعنى بتفرعاته هو أوسع معاني (**مِنْ**) في القرآن الكريم ويمكن بالتأويل إرجاع جميع المعاني الأخرى".[2] بمعنى أن حرف (**مِنْ**) يفيد ابتداء الغاية فهي لها دلالتان الأولى: ابتداء الغاية المكانية مثل: سافرت منْ غزة إلى مصر. هنا غزة تدل على المكان إذن (**مِنْ**) دلالتها تفيد ابتداء الغاية المكانية. أما فيما يخص الدلالة الثانية: فإن (**مِنْ**) لابتداء الغاية الزمانية مثل : وامتد سفري من العصر إلى العشاء. أي أن العصر زمان.

إذن نرى من خلال المثالين أن (**مِنْ**) دلت على معنيين مختلفين فمن خلال هذا نستنتج الاسم الذي يلي الحرف هو الذي يدل على دلالته.

– ف (**مِنْ**) ابتداء الغاية المكان اتفاقا، نحو: من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وكذا فيما نزل منزلة المكان نحو: من فلان إلى فلان، وفي الزمان عند الكوفيين.

كقوله تعالى: "**مِنْ أَوَلِ يَوْمٍ**" وصححه ابن مالك لكثرة شواهده وتأويل البصريين ما ورد من ذلك تعسف ونقل ابن يعيش عن المبرد وابن درستويه موافقة الكوفيين.[3]

إن تأويل البصريين يختلف عن تأويل الكوفيين وذلك أن الكوفيين يقولون أن (**مِنْ**) تدل على ابتداء الغاية الزمانية أما البصريين يقولون إنها تدل على المكان أي من ابتداء الغاية الزمانية والانتهاء بالغاية المكانية.

إن (مِنْ) للابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى زعم جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه وتقع لذلك في غير الزمان إتفاقا كقوله تعالى:" من المسجد الحرام".[4] وقال الكوفيون وغيرهم تقع في الزمان، وقول النابغة يصف السيوف:

تخيرن منْ أزمان يوم حليمة ** إلى اليوم قد جربن كل التجارب.**[5]

الغالب عند قول النابغة أن حرف الجر (**مِنْ**) هو ابتداء الغاية الزمانية.

– فمثلا: خرجت من بغداد إلى الكوفة أعنيت أن بغداد ابتداء الخروج، والكوفة بانتهائه، وكذلك كتبت من العراق إلى مصر، ومن فلان إلى فلان، ف (**مِنْ**) لابتداء الأفعال أو (**إلى**) لانهائها.[6]

---

[1]: سورة البقرة: 91.

[2]: محمد حسن الشريف: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: المرجع السابق، ص 104.

[3]: عبد الله بن علي المرادي: الجنى الدانّي في حروف المعاني: المرجع السابق، ص 308.

[4]: سورة الإسراء: 01.

[5]: ابن الخطيب الموزعي: مصابيح المغاني في حروف المعاني: دار المنار، ط1، سنة 1414هـ- 1993م، ص 456-457.

[6]: ابن عيسى الرماني: معاني الحروف: المرجع السابق، ص 233.

بمعنى أن بغداد هي ابتداء يدل على مكان الخروج وينتهي بانتهاء الكوفة ف (**مِنْ**) للابتداء الغاية المكانية والزمانية، و(**إلى**) لانتهائها.

– وكذلك في مثال آخر نحو: سافرت من بغداد إلى الموصل. فبغداد ابتداء السفر والأحسن أن يقال هي للابتداء لابتداء الغاية، لأن ابتداء الغاية معناه أن الحدث ممتد إلى غاية معينة **لقوله تعالى**:"سُبْحَانَ الذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الـمَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى الـمَسْجِدِ الأَقْصَى"[1] فإن الإسراء امتد من المسجد الحرام وانتهى بالمسجد الأقصى فالمسجد الأقصى هو الغاية.[2] كما وضحنا في القول السابق أن (**مِنْ**) للابتداء و(**إلى**) للانتهاء، فمن خلال هذا المثال أن امتداد الإسراء من المسجد الحرام وانتهى بالمسجد الأقصى.

– **مِنْ**: للظرفية: بمعنى (**في**): **كقوله تعالى**:"مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ".[3] أي: في الأرض، و**كقوله تعالى**:"إِذَا نُودِيَ لِلْصَلاَةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ"[4].

أي: في يوم الجمعة.[5]هنا (**مِنْ**) تختص بالظرفية وهي بمعنى (**في**) فمثلا الأرض هي مكان فإن في معناها الأصلي أن (من الأرض) بمعنى (في الأرض).

ب– للتبعيض: نحو: أخذت من الدراهم درهما، ومن الثياب ثوبا، وخذ منها ما شئت، كأنك قلت: خذ بعضها، أي بعض ما شئت.[6] بمعنى ابتدأت بالدرهم ولم أنتهي إلى آخر الدراهم، فالدرهم ابتداء الأخذ ومن هنا فإن كل تبعيض له معنى الابتداء.

– و**كقوله تعالى**:" مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهَ"[7] وعلامتها إمكان سد البعض مسدها، قال بعضهم: فقولك: ويحه من رجل، للتبعيض لأنك إنما أردت أن تجعله من بعض الرجال، وقولك: هو أفضل من زيد، إنما أردت أن تفضله على زيد وحده ولم تعم، فجعلت ابتداء فضله من زيد ولم يعلم موضع الانتهاء.[8] الدليل على ذلك من أن حرف الجر يأتي للتبعيض، لأنه اقتطاع الجزء من الكل وذلك من خلال المثال الذي سبق: ويحه من رجل. وذلك أن هذا الرجل هو جزء من الرجال. وفي

---

[1]: سورة الإسراء: 01.

[2]: فاضل صالح السامرائي: معاني النحو: مكتبة أنوارد دجلة– بغداد– ج2، ص 65.

[3]: سورة فاطر: 40.

[4]: سورة الجمعة:09.

[5]: محمود إسماعيل عمّار: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: دار عالم الكتب– الرياض، ط1، سنة 1419هـ– 1998م، ص 25.

[6]: ابن عيسى الرماني: معاني الحروف: المرجع نفسه: ص 233.

[7]: سورة البقرة: 253.

[8]: ابن الخطيب الموزعي: مصابيح المغاني في حروف المعاني: المرجع السابق: ص 457.

مثال آخر: في **قوله تعالى**:" وَمِنَ النَاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَا." سورة الكهف 31. أي بعض الناس من يقول آمنا بالله.

اختلف المفسرون في أصالة هذه الآداة، وقد حمل المفسرون، ولا سيما الزمخشري والرازي، على هذا المعنى في (**مِنْ**) مجموعة كبيرة من النصوص، وأثاروا خلال ذلك بعض المشكلات الشرعية والخلافية والمذهبية ومن ذلك ما أورده أبو حيان من أن بعض النصارى جعل (**مِنْ**) للتبعيض.[1] اختلاف المفسرين في معنى (**مِنْ**) يؤدي هذا المعنى (**مِنْ**) وبعض الأدوات المحمولة عليها (كالباء) و(**في**).

تحدث عباس حسن عن معانيها قائلا: **مِنْ** : حرف يجر الظاهر والمضمر، ويقع أصيلا وزائدا فمن ذلك الدلالة على البعضية وعلامتها: أن يكون ما قبلها- في الغالب- جزءا من المجرور بها مع صحة حذفها ووضع كلمة (بعض) مكانها، نحو: خذ من الدراهم ، وكقولهم: ادخر من غناك لفقرك.... فالمأخوذ بعض الدراهم والمدخر بعض الغنى.[2] من خلال هذا يتضح لنا أن **مِنْ** حرف يجر الظاهر والمضمر وأن يكون ما قبل حرف الجر (**مِنْ**) جزء من اسم المجرور ويمكن أن نستبدلها أو نضع في مكانها كلمة بعض.

ج- بيان الجنس: ولها علامتان: أن يصح وضع (**الذي**) موضعها وأن يصح وقوعها صفة لما قبلها **كقوله تعالى**:" **فَاجْتَنِبُوا الرِجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ**"[3]وغيرها فلما اقتصر عليه لم يعلم المراد فلما صرح بذكر الأوثان علم أنها المراد من الجنس وقرنت بـ (**مِنْ**) للبيان.[4] أن يصح وضع حرف (**مِنْ**) بتعويضه بكلمة (**الذي**) وأن يكون الذي قبلها صفة، ولكي يتضح المعنى أكثر في المثال الذي سبق قول الله تعالى: أي ابتعدوا عن الرجس فهو نوع من الأوثان وجنس منه.

وفي مثال آخر: عندي خاتم من ذهب وباب من ساج. أي خاتم ذهب وجنس الباب ساج. ونحو: أخذت عشرين من الدراهم. فإذا كنت أشرت بالدراهم إلى دراهم معينة أكثر من عشرين فمن مبعضة لأن العشرين بعضها، وإذا كانت الدراهم عشرين فهي مبينة لأنك قصدت بالدراهم

[1]: ينظر: محمود أحمد الصغير: الأدوات النحوية في كتب التفسير: دار الفكر- دمشق، ط1، سنة 1422هـ- 2001م، ص 516.

[2]: ينظر: عباس حسن النحو الوافي: دار المعارف- مصر، ط3، ج2، ص: 458.

[3]: سورة الحج: 30.

[4]: محمود سعد: حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، ص 262.

الجنس.[1] بالنسبة في المثال الأول: عندي خاتم من ذهب وباب من ساج . فالساج هو مصدر أي نوع من المعادن. فإذن أن خاتم من جنس الذهب والباب من جنس الساج.

2- إلى:

أ- حرف جر يفيد إنتهاء الغاية في الزمان والمكان. قال سيبويه: وأما (**إلى**) فمنتهى لابتداء الغاية تقول: من كذا إلى كذا.[2] أي أنها تفيد انتهاء الغاية.

قال السيوطي: (**إلى**) حرف جر له معان أشهرها انتهاء الغاية، زمانا نحو: أتمو الصيام إلى الليل، أو مكانا نحو: إلى المسجد الأقصى، وغيرهما نحو: والأمر إليك، أي منته إليك، ولم يذكر لها الأكثرون غير هذا المعنى.[3] ما قاله السيوطي أن حرف الجر يفيد إنتهاء الغاية سواء كانت زمانية أو كانت تدل على المكان فمثلا في المثال الأول يجب علينا أن نتم الصيام حتى غروب الشمس وهذه هنا (**إلى**) تدلنا على الفترة الزمنية لمدة الصيام أي من طلوع الشمس إلى غروبها.

ب- وكذلك من معاني (**إلى**) بمعنى "**مع**": نحو: **قوله تعالى**:" **وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ**"[4]ومن أمثال العرب: الذَّودُ إلى الذَّود إبل.[5] أي تأتي (**إلى**) بمعنى المصاحبة نحو: جلست إلى الضيف. أي مع الضيف.

- ذكر الزجاج أن (**مع**) تضم الشيء إلى الشيء. وقال الزمخشري: أنه جعلها تدل على معنى الصحبة واستحداثها، تقول: خرجت مع الأمير، تريد مصاحبا له: أي معه، وجعل من ذلك **قوله تعالى**:" **وَدَخَلَ مَعَهُ السِجْنَ فِتْيَانْ**"[6] أي: كان دخولهما مصاحبين له[7]، من خلال قول الزجاجي والزمخشري تبين لنا أن (**مع**) تفيد معنى مصاحبة الشيء للشيء.

ج- التبيين: فتبين أن الاسم المجرور بها فاعل في المعنى لا في الصناعة النحوية، وما قبلها مفعول به في المعنى لا في الصناعة كذلك، وذلك بشرط أن تقع بعد اسم التفضيل، أو فعل التعجب المشتقين من لفظ يدل على الحب أو البغض.[8] الراجح في هذه المسألة القول أن من معاني (**إلى**)

---

[1]: فاضل صالح السمرائي: معاني النحو: المرجع السابق: ص 68.

[2]: أبو أوس إبراهيم الشمسان: حروف الجر دلالتها وعلاقتها: مطبعة المدني- جدة، سنة 1987م، ص 05.

[3]: محمد الأمين الخضري: من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم: مكتبة وهبة- القاهرة- ط1- سنة 1409هـ- 1989م، ص 265.

[4]: سورة النساء: 4/2.

[5]: عبد اللطيف محمد الخطيب: نحو العربية: دار العروبة، ط1، سنة 1423هـ- 2002م، ص 21.

[6]: سورة يوسف: 36/12.

[7]: محمود أحمد الصغير: الأدوات النحوية في كتب التفسير: المرجع السابق: ص 454.

[8]: عباس حسن: النحو الوافي: المرجع السابق: ص 469.

(**إلى**) التبيين وأن مجرورها يكون من الناحية المعنوية فاعل والذي يأتي ما قبلها يكون مفعول به في المعنى.

وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حبا أو كرها من فعل التعجب أو التفضيل.[1]

كقوله تعالى:" رَبُّ السِجْنِ أَحَبُ إِلَيَ مِمَا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ."[2] أي في قول الله تعالى أن أن يوسف عليه السلام يدعو ربه أن السجن أحب إليه من كيد النساء أي هنا من الناحية المعنى. فإن الأصل يكون من الناحية الدلالية بأن ما يأتي قبل (**إلى**) يكون مفعول به والمجرور يكون فاعل.

د- موافقة اللام: نحو **قوله تعالى**:" وَالأَمْرُ إِلَيْكَ"[3]وقيل لانتهاء الغاية أي منته إليك.[4] بمعنى تفويض الأمر إليك.

- وفي مثال آخر: يقولون: أحمد إليك الله سبحانه. أي أنهي حمده إليك.[5] أي جاء حرف (**اللام**) مرادف أو موافق لحرف الجر (**إلى**) فلا غرابة في أن تكون (**إلى**) بمعنى (**اللام**) فهما من أصل واحد في اللغات السامية.

3- على:

1- " **للاستعلاء**: - حسّا: نحو: **قوله تعالى**:" كُلُّ مَنْ عَلَيْهاَ فَانْ."[6]

- معنى: نحو: **قوله تعالى**:" فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضْ."[7]

أي تفضيل البعض على البعض الآخر.[8] حرف الجر (**على**) يفيد الاستعلاء حسا ومعنى أي استعلاء حقيقي ومجازي مثل: وضعت الكتاب على الطاولة، فهو استعلاء حقيقي حسي، أما الاستعلاء المجازي المعنوي مثل: ما أعظم فضل الآباء على الأبناء.

- إن (**على**) لها ثلاثة أقسام: قسم تكون اسما وقسم فعلا وقسم حرفا، فإذا كانت اسما فذلك بدخول حرف الجر عليها كقوله:

---

[1]: ينظر: عبد الله الكردي البيتوشي: كفاية المعاني في حروف المعاني: المرجع السابق، ص 146.

[2]: سورة يوسف: 33.

[3]: سورة النمل: 33.

[4]: علي جاسم سلمان: موسوعة معاني الحروف العربية: دار أسامة- الأردن- عمان- سنة 2003م، ص 39.

[5]: ينظر: ابن هشام الانصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: المكتبة العصرية- بيروت- ج1، سنة 1411هـ- 1991م، ص 88.

[6]: سورة الرحمان: 26.

[7]: سورة البقرة: 253.

[8]: ينظر: محمد بن أحمد المحلي الشافعي: البدر الطالع في حل الجوامع، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، سنة 1426هـ- 2005م، ص 284.

باتت تنوش الحوض نوشا من علا ** نوشا به تقطع أجواز الفلا**[1]

- وفي الفعل قولك: غلا فلان يا زيد، وفي الحرف قولك: على زيد مال، وفي الاسم قولك: جئت من عليه. بمعنى من فوقه، وتجيء في مكان (**من**) **كقول الله تعالى**:" **الذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَاسِ يَسْتَوْفُونَ**"[2] أي من عندهم[3] معنى (**على**) دليل قاطع فهي تدل على معان عدة.

2- (**على**) بمعنى (**في**): قالت الخنساء في ديوانها:

لا شيء يبقى غير وجه مليكنا ** ولست أرى شيئا على الدهر خالدا**

لو منحنا وظيفة هذا الحرف (على) تأويلا بصريا، لكانت (على) على بابها، والتأويل يكون على الأرض خالدا، والمعروف أن التأويل عند البصريين في الأسماء والأفعال أولى منه في الحروف.[4]

وفي **قوله تعالى**:" **وَدَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا**."[5] أي: في حين غفلة[6] أي أي بمعنى الظرفية.

قال الله تعالى:" **وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنَزِلِينْ**."[7] أي: ما أنزلناه عليهم من رسالة ولا نبي بعد قتله.[8]

معنى من قوله تعالى من سورة يس: أي ما كاثرناهم بالجموع الأمركان أيسر علينا من ذلك أو بمعنى من رسالة أخرى إليهم، وذلك من قول الجرير، والأول أصح، لأن الرسالة لا تسمى جندا.[9] يخبرنا الله تعالى من خلال هذه الآية أنه انتقم من قومه بعد قتلهم إيّاه غضبا منه تعالى عليهم، لأنهم كذبوا رسله وقتلوا وليه، ويذكر تعالى أنه ما أنزل عليهم، وما أحتاج في إهلاكه إيّاهم إلى إنزال جند من الملائكة عليهم، فتقدير الآية في هذه الحالة جاء معنى على يدل على الظرفية بمعنى (**في**).

---

[1]: أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني : المرجع السابق، ص 371.

[2]: سورة الشعراء: 14.

[3]: ينظر: أبي القاسم الزجاجي: كتاب حروف المعاني: مكتبة مشاكاة الإسلامية، ص 09.

[4]: نور الهدى لوشن: حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة: المكتب الجامعي الحديث سنة 2006م، ص 182.

[5]: سورة القصص: 15.

[6]: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية: المكتبة العصرية- صيدا- بيروت، ج3، ط2، سنة 1425هـ- 2005م، ص 178.

[7]: سورة يس: 28.

[8]: أبو عبد الله محمد ابن الأنصاري القرطبي: تفسير القرطبي: مؤسسة الرسالة، ج17، ط1، سنة 1427هـ- 2006م، (من سورة يس)، ص 433.

[9]: ابن كثير القرشي الدمشقي أبي الفداء إسماعيل ابن عمر: تفسير القرآن الكريم، دار طيبة، ج6، ط1، سنة(1418هـ- 1997م)، ط2، سنة(1420هـ-1999م)، ص 573.

3- بمعنى (اللام): (للتعليل):

كقوله تعالى:" **وَلِتُكَبِرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ**"[1] أي لهدايته إيّاكم، وقول الشاعر:

علام تقول: الرّمح يثقل عاتق ** إذا أنا لم أطعن، إذا الخيل كرّت**[2]

في معنى قوله تعالى حق على المسلمين التكبير والشكر والحمد لله تعالى فمثلا في يوم عيد الفطر وجب التكبير على هدايته.

- **قال الله تعالى:**" **يَا حَسْرَةَ عَلَى العِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ منْ رَسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ**".[3] والحسرة إنفعال نفسي على حال مؤسفة لا يملك الإنسان شيئا حيالها، سوى أن أن يتحسر والله لا يتحسر على العباد ولكنه يقرر أن حالة هؤلاء العباد مما يستحق حسرة المتحسرين فهي حال بائسة مؤسفة تنتهي بأصحابها إلى شر وخيم وبلاء عظيم.[4]

ففي الآية "يا حسرة على العباد" في أنفسهم. أي: في هذه الآية معناها: فيا لك حسرة عليهم[5] سبب الحسرة هم العباد المكذبين الذين أتيحت لهم فرصة النجاة فعرضوا عنها.

4- بمعنى المجاوزة (عن):

يقول القحيف العقيلي:

إذا رضيت عليّ بنو قشير ** لعمر الله أعجبني رضاها.**

ويرى ابن عصفور أن الرضى عن الشخص، إقبال عليه[6]

في قول الشاعر هنا أن الرضي يتسم بالسمو والإحاطة ومسافة التكريم بين الراضي والمرضى(عليه)، فكانت (**على**) الاستعلاء، أبلغ من (**عن**) المجاوزة.[7] فهنا الشاعر استعمل (رَضِيَتْ عَلَيَّ) بدل من (رَضِيَتْ عَنِيِّ) وهذا لضرورة الموازنة.

5- بمعنى (من):

---

[1]: سورة البقرة: 185.

[2]: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية: المرجع السابق: ص 178.

[3]: سورة يس: 30.

[4]: سيد قطب: في ظلال القرآن: دار الشروق- بيروت- القاهرة، ط17، سنة 1412هـ، ص 3456.

[5]: هود بن محكم الهواري الأوراسي : تفسير كتاب الله العزيز: دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان- ج3، ط1،سنة 1990م، ص 430.

[6]: نور الهدى لوشن: حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة: المرجع السابق، ص 113.

[7]: عباس حسن: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، ص 37.

كقوله تعالى:" وَيْلٌ لِلْمُطَفِفِينَ الذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَاسِ يَسْتَوْفُونَ"[1] أي: إذا اكتالوا من الناس[2] أي اكتالوا منهم إذا اكتالوا من الناس.

وفي **قوله عز وجل:**" مِنْ الذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيهِمْ الأَوْلِيَانْ".[3]

أي: استحق منهم.[4]

6- بمعنى المصاحبة (مع):

كقوله تعالى:" وَإِنَّ رَبَكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلْنَاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ"[5] أي: مع ظلمهم.[6] نحو **قوله تعالى:**"وَءَاتِي المَالَ عَلَى حُبِّهِ"[7] أي: مع حبه[8]. وذلك أن حرف الجر (**على**) يأتي بمعنى (**مع**) وهو بذلك موضح من خلال قول الله عز وجل.

4- عن:

أ- فمعناه **المجاوزة**:وتكون حرفا واسما، فأما كونها حرفا فكقولك: رميت عن الفرس، وقضيت الدين عنك، ومنه قوله تعالى:" ويصدون عن سبيل الله"[9] أي يجاوزها، وأما كونها اسما فكقول الشاعر:

جرت عليه كل ربح ** من عن يمين الخط أو مساء وج**[10]

بالنسبة لمعاني (**عن**) فهي تفيد المجاوزة فهي تكون إما اسما أو حرفا فبالنسبة لكونها اسما يدخل عليه حرف الجر جئت من عن يمينه، أي من ناحية يمينه. وأما كونها حرفا كما في المثال الأول: قضيت الدين عنك، أي: عنك قضيت الدين.

قال القطامي : (البسيط):

فقلت للركب لمّا أن علابهم ** من عن يمين الحبيّا نظرة قبل.**

---

[1]: سورة المطففين: 2/1.

[2]: محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية: المكتبة العصرية- صيدا- بيروت- ط2، سنة 1418هـ- 1997م، ص 764.

[3]: سورة المائدة: 107.

[4]: علي بن محمد النحوي الهروي: كتاب الأزهية في علم الحروف، سنة 1413هـ- 1993م، ص 276.

[5]: سورة الرعد: 06.

[6]: محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية: المرجع السابق: ص 764.

[7]: سورة البقرة: 177.

[8]: محمد بن أحمد المحلي الشافعي: البدر الطالع في حل الجوامع، المرجع السابق: ص 285.

[9]: سورة إبراهيم: 03.

[10]: بن الدهان النحوي: شرح الدروس في النحو: مطبعة الأمانة- القاهرة، ط1، سنة 1411هـ- 1991م، ص 315.

وإنما بنيت لمضارعتها للحرف.[1] في هذه الحالة دخل حرف الجر (**من**) فبذلك يكون معنى (**عن**) يدل على الاسم.

و**كقوله تعالى**:" وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِهِمْ إِلاَ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينْ"[2]

أي: ما يأتيهم من رسول.[3] إذن المعنى الحقيقي الذي تضمنه حرف الجر (**عن**) في هذه الآية هو المجاوزة، لأنهم تجاوزوا كل ما أتاهم من الله من آيات وعلامات، مكذبين بها، أو الإعراض عن كل آية موعظة.

ب- بمعنى التعليل:"مما قيل فيه أن (**عن**) جاءت دالة على التعليل، مفارقة معناها الموضوعة له وهو المجاوزة **كقوله تعالى**:" قَالُو يَا هُودَ مَا جِئْتَنَا بِبَيِنَة وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ."[4] أي وما نحن بتاركي آلهتنا لقولك.[5] في هذه الآية يدل حرف حرف الجر (**عن**) التعليل بمعنى أن قوم هود يقولون لهود يا هود ما أتيتنا ببيان ولا برهان على ما تقول، وكذلك (وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك) أي: لقولك أو من أجل قولك، (وما نحن لك بمؤمنين) وما نحن لك بما تدعي من النبوة والرسالة من الله إلينا بمصدقين.

هنا معنى (**عن**) يتوافق مع معنى التجاوز نحو: تلقى الفقه عن شيخه يظهر هذا المعنى جليا لو عكسنا المعنى وقلنا: عبدنا الله عن قولك.[6] أي أننا تجاوزنا قولك فلا يؤثر بنا أبدا.

ج- بمعنى (بعد): كقوله تعالى:"لَتَرْكُبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقْ."[7] أي: بعد طبق. أي: لا تركبن السماء حالا بعد حال، فإن في هذه الحالة (**عن**) هو بمعنى (**بعد**).

يقول السكري: معنى (**عن**): (**بعد**) كما تقول: ما عرق عن الحمّى، أي: بعد[8] **قال تعالى**:"عَمَّا تعالى:"عَمَّا قَلِيلْ لِيُصْبِحَنَ نَادِمِينْ"[9] أي: بعد قليل.[10]

1: سمير محمود لبد: المسائل النحوية في تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري "دراسة وصفية تحليلية"، مذكرة ماجستير، إشراف: محمود محمد العامودي، قسم اللغة العربية الجامعة الإسلامية، غزة،سنة 1430هـ- 2009م، ص 119.

2: سورة يس: 46.

3: هود بن محكم الهواري الأوراسي: تفسير كتاب الله العزيز: المرجع السابق: ص 434.

4: سورة هود: 53.

5: محمد الأمين الخضري: من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم: المرجع السابق: ص 314.

6: عباس حسن: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة: المرجع السابق: ص 56.

7: سورة الإنشقاق: 19.

8: أحمد عبد الرحمان الذنيبات/نضال محمود الفراية: تناوب حروف الجر في ديوان امرىء القيس، جامعة محمد خيضر- بسكرة، ص 56.

9: سورة المؤمنون: 40.

10: ينظر أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني: المرجع السابق: ص 367.

فإن هنا في هذه الآية أن (**ما**) هنا زائدة، ومن ذلك جاءت (**عن**) بمعنى (**بعد**).

5- في:

1- بمعنى الظرفية:ولو تقديرا مثل: **كقوله تعالى**: "وَلِأُصْلِبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَخْلِ."[1] ذهب ذهب بعض الفقهاء إلى أنها ترد للسببية، واختاره بن مالك، **كقوله تعالى**:" لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمْ".[2] أي: بسبب ما خضتم فيه من حديث الإفك[3]. "فالأصل في (**في**) أنها للظرفية المكانية والزمانية، تقول: فلان في المسجد، هذا مكان وقول: زرته في شهر رجب، هذا زمان.[4] أي أن (**في**) تفيد الظرفية المكانية والزمانية.

وحرف (**في**) للظرف مثل: له عليّ تمر في جراب، ومعناه أن في ذلك محل له.[5]

2- بمعنى المصاحبة: كقوله تعالى:"ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ"[6] أي مع أمم.[7] و**قوله تعالى**:" وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَالِحِينْ"[8] أي: مع عبادك.[9]

3- بمعنى السببية أو التعليل:كما في **قوله تعالى**:"لَمَسَكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ"[10]أي بسبب أخذتم.[11]

و**كقوله تعالى**:"قَالَتْ فَذَلِكُنَ الذِي لَـمْتُنَّنِي فِيهِ"[12]. أي بسببه، وقول رسول صلى الله عليه وسلم: دخلت امرأة النار في هرة. أي بسبب هرة.[13] فإن (**في**) أيضا تفيد السببية.

ومن التعليل قول أبي فراس:

وحاربت قومي في هواك وإنهم ** وإيّاي لولا حبّك الماء والخمر.**[14]

أي: لأجل هواك.

---

[1]: سورة طه: 71.

[2]: سورة النور: 14.

[3]: ينظر: عبد الله بن عمر البيضاوي: منهاج الوصول إلى علم الأصول: دار ابن حزم، ط1، سنة 1429هـ- 2008م، ص 102.

[4]: محمد بن صالح العثيمين: شرح مختصر التحرير: المرجع السابق: ص 200.

[5]: أبي اسحاق بن علي الفيروز أبادي: اللمع في أصول الفقه: مكتبة نظام يعقوبي الخاصة البحرين، دار الحديث الكانية، ص 185.

[6]: سورة الأعراف: 38.

[7]: محمود إسماعيل عمار: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: المرجع السابق: ص 25.

[8]: سورة النمل: 89.

[9]: ابراهيم الدسوقي: مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب: دار غريب، القاهرة، سنة 2005م، ص 130.

[10]: سورة الأنفال: 68.

[11]: ابراهيم الدقوسي: مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب: المرجع السابق: ص 129.

[12]: سورة يوسف:32.

[13]: ينظر: علاء الدين بن علي ابن بدر الدين بن محمد الأربلي: جواهر الأدب في معرفة كلام العرب: طبعه مصر، سنة 1877م، ص 110.

[14]: عبد اللطيف محمد خطيب: نحو العربية: المرجع السابق، ص 47.

4- وتأتي بمعنى (مِنْ): كقول امرىء القيس:

وهل يعمن من كان أحدث عهده ** ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال.**

أي: من ثلاثة أحوال.[1] أي تأتي بمعنى المصدرية.

- **قال الله تعالى:**" وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا"[2] يعني: منها.[3]

5- تأتي بمعنى المقايسة: كقوله تعالى:"فَمَا مَتَاعَ الحَيَاةِ الدُنْيَا فِي الآخِرَةِ، إِلاَ قَلِيلٌ"[4]. قَلِيلٌ"[4]. فتقع بين مفصول وهو (الدنيا) سابق لأنه ذكر الأول في التركيب وبين فاضل لاحق وهو وهو الآخرة.[5]

أي إذا قيست بالآخرة، وإذا قورنت بها، ويقصد من هذه المقارنة التعظيم أو التحقير للتالي لحرف الجر.[6] أي تأتي بمعنى المقارنة بين الدنيا والآخرة.

ثانيا: حروف العطف: وهي كالآتي:

1- الواو: معناها: اشراك الثاني فيما دخل فيه الأول: وليس فيها دليل على أيّهما كان أولا، نحو قولك: جاءني زيد وعمرو، ومررت بالكوفة والبصرة. أي: جاز أن تكون البصرة أولا.[7] فهنا يكون الجزء الثاني مشتركا ومكملا للجزء الأول.

و**كقوله تعالى:**" وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَاكِعِينَ".[8] أي: الركوع قبل السجود.[9]

بمعنى (أو):وهي التي تفيد التقسيم أو التأخير أو الإباحة. فأما التقسيم نحو (الكلمة اسم وفعل وحرف) فيمكن أن يرد هذا المثال على النحو الآتي: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.[10] أي بمعنى أن حرف الجر (**الواو**) يأتي بمعنى (**أو**) وهي بذلك على ثلاثة أوجه (التقسيم والتأخير والإباحة)، وبذلك سنأتي بالتفصيل في باقي المعاني في حرف (**أو**).

---

[1]: محمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي الحنبلي: شرح كوكب المنير: مكتبة العبيكان- الرياض- سنة 1413هـ- 1993م، ص 254.

[2]: سورة النساء:05.

[3]: أحمد بن علي الرازي الجصاص: الفصول في الأصول: ج1، ط2، سنة 1414هـ- 1993م، ص 95.

[4]: سورة الرعد: 26.

[5]: ابن هشام الأنصاري: المغز اللبيب عن كتب الأعاريب: المرجع السابق: ج2، ص 520.

[6]:ينظر: ابراهيم الدسوقي: مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب: المرجع السابق: ص 130.

[7]: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب: تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة- القاهرة، ج1، سنة 1415هـ- 1994م، ص 148.

[8]: سورة آل عمران:43.

[9]: ابن السراج: الأصول في النحو: المرجع السابق، ج2، ص 55.

[10]: ينظر: ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: المرجع السابق، ج4، ص 369.

(الواو) لمطلق الجمع: قيل: للترتيب ونسب ذلك إلى الشافعي- رحمه الله- وإلى الفراء أنها للترتيب حيث يتعذر الجمع، وقيل للجميع بصفة المعية.[1]

-ومما يدل على أنها للجمع المطلق من غير ترتيب قولك جاءني زيد وعمرو بعده فلو كانت للترتيب لكان قولك بعده تكرارا نحو: إذا قلت جاءني زيد اليوم وعمرو أمس متناقضا لأن الواو قد دلت على خلاف ما دلت عليه أمس.[2]

- **تأتي دالة على الحال**: وتسمى (**بواو**) الابتداء ويقدرها سيبويه وغيره من النحاة بـ (إذ) نحو: جاء زيد والشمس طالعة.[3]

نحو: قول الشاعر امرىء القيس:

وقد أغتدي والطير في ركناتها ** بمتجرد قيد الأوابد هيكل**[4]

أي تكون الواو داخلة على الجملة الاسمية.

2- الفاء: تفيد معاني عدة وهي:

1- الترتيب والتعقيب:

أ- الترتيب: ومعنى الترتيب أن المعطوف بها يكون لاحقا لما قبلها، مثل: جاء محمد فخالد. أي مجيء محمد كان قبل مجيء خالد.[5]

وربما لا تفيد ترتيبا، بل قد تكون لعطف الترتيب الذكري: وهو عطف مفصل على مجمل **كقوله تعالى**:" **فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانَ عَنْهَا، فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ**."[6] وتقول: توضأ فغسل فغسل وجهه.[7]

- أما الترتيب المعنوي، فمثلا: قام زيد فعمرو، أي: إذا عقّب قيام عمرو قيام زيد.[8] أي أن حرف حرف (**الفاء**) ربما يكون لنوعين من الترتيب: الترتيب المعنوي والذكري.

---

[1]: الأرموي الهندي الشافعي: الفائق في أصول الفقه: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ج1، ط1، سنة 1426هـ- 2005م، ص 106.

[2]: ابن يعيش: شرح المفصل: ج8، ص 92.

[3]: ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: المرجع السابق: ص 378.

[4]: يوسف بكوش: حروف المعاني: ص 103.

[5]: فاضل صالح السامرائي: معاني النحو: المرجع السابق، ص 201.

[6]: سورة البقرة: 36.

[7]: محمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي الحنبلي: شرح كوكب المنير: المرجع السابق : ص 233.

[8]: محمد بن أحمد المحلي الشافعي: البدر الطالع في حل الجوامع: المرجع السابق: ص 285.

ب- التعقيب: أن المعطوف بعد المعطوف عليه بغير مهل، **قال الله تعالى**:" **وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسَنَا**."[1] أي: فجاء أهلها.[2]

فالفاء هي التي تدل على التعقيب فلو كان موجبها الترتيب لما افترق الحال بين (**الفاء**) و(**الواو**) مثل: وأصله: جاءني زيد وزيد وزيد، وإنما كان كذلك لأنه نظير: جاءني بكر وبشر وخالد."[3]

ومعنى (**الفاء**) التفرق على المواصلة: أي الثاني يتبع الأول بلا مهلة، تقول: قام زيد فعمرو، أي يليه لم يتأخر عنه.[4] أي وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه من غير مهلة.

وقال الإمام فخر الدين: التعقيب بحسب الإمكان، احترازا من قولهم: دخلت بغداد فالبصرة، فإذا كان بينهما ثلاثة أيام فدخل بعد الثلاثة فهذا التعقيب عادة، أو بعد خمسة أو أربعة، فليس بتعقيب.[5]

2- السببية: وتفيد التسبب: أي الدلالة على السببية، ويقصد بها: أن يكون المعطوف متسببا عن المعطوف عليه.[6]

كقوله تعالى:" **وَلاَ تَطْغُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي**"[7] أي: الفاء للسببية.[8]

فالفاء السببية يقع بعدها فعل مضارع منصوب بـ (**أنْ**) مضمرة وجوبا، والفاء هنا تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها.[9] أن (**الفاء**) السببية يأتي بعدها فعل المضارع منصوبا (**بأن**) المضمرة وجوبا. والدلالة على السببية غالب في الفاء العاطفة جملة أو صفة، ومن الأمثلة على ذلك:

- عطف جملة على جملة: نحو **قوله تعالى**:" **فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَحِيمْ**."[10] فالفاء الواردة في قوله:" فتاب عليه" تدل على السببية، لأن التوبة على

---

[1]: سورة الأعراف: 04.

[2]: أبي حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ج4، ط1، سنة 1413هـ- 1993م، ص 268.

[3]: محمد البخاري علاء الدين: كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزودي: دار الكتاب العربي- بيروت، ج2، سنة 2008م، ص 110.

[4]: أبي الفتح عثمان بن جني: اللمع في العربية: المرجع السابق، ص 70.

[5]:علاء الدين ابن اللحام: القواعد والفوائد الأصولية: المكتبة العصرية- صيدا- بيروت- ط1، سنة 1418هـ- 1998م، ص 187.

[6]: ينظر: عباس حسن: النحو الوافي: المرجع السابق: ج3، ص 574.

[7]: سورة طه: 81.

[8]: محمد بن صالح العثيمين: شرح مختصر التحرير: المرجع السابق: ص 196.

[9]: محمد حسن الشريف: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: المرجع السابق: ص 280.

[10]: سورة البقرة: 37.

آدم عليه السلام مسبّبة نتيجة عن تلقي آدم عليه السلام للكلمات وأخذه لها.[1] أي: أن (**فاء**) السببية هي التي يكون ما قبلها سببا فيما بعدها.

- وكذلك في **قوله تعالى**:" **فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ**".[2] أي: أن موسى عليه السلام قضى على فرعون بسبب وكزه له.[3]

- **عطف الصفات**: نحو **قوله تعالى**:" **فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ، فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ، فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ**".[4] والمعنى: أنه يسلط عليهم من الجوع ما يضطرهم إلى الزقوم الزقوم الذي هو كالمهل، فإذا ملؤوا منه البطون يسلط عليهم من العطش ما يضطرهم إلى شرب الحميم الذي يقطع أمعاءهم، فيشربونه شرب الهيم.[5] إذن نقول بأن (**الفاء**) السببية ما قبلها سبب سبب في حصول ما بعدها، فمثلا: أسلم فتدخل الجنة. أي الإسلام سبب في دخول الجنة.

3- للإستئناف: ومعناه يختلف عن المعنى السابق، إذ يتم معنى الكلام ويراد أن يبتدأ معنى جديد، وهو على تقدير مبتدأ محذوف، مثل **قوله تعالى**:" **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**.[6] أي فهو يكون.[7]

جاء في مغني اللبيب: الفاء تكون للإستئناف كقوله: ألم تسأل الربع القواء فينطق. أي: فهو ينطق، لأنها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها، ولو كانت للسببية لنصب.[8] أي: تكون للاستئناف لأنها الذي يبتديء بعدها جملة جديدة منقطعة عما سبقها لكنها مرتبطة بها بوجه من الوجوه كأن تكون تفسيرية أو تعليلية.

- وقد ورد عدد من الآيات التي فيها الفاء للاستئناف منها:

---

[1]: ينظر: الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثالي: دار إحياء الثرات العربي- بيروت- لبنان، ص 237.

[2]: سورة القصص: 15.

[3]: محمد الشوكاني: فتح القدير: دار المعرفة- بيروت- لبنان- ط4، سنة 1428هـ- 2007م، ص 163.

[4]: سورة الواقعة: 55.

[5]: ينظر: الطبري: تفسير الطبري: مؤسسة الرسالة، ط1، سنة 1415هـ- 1994م، ص 134.

[6]: سورة يس: 82.

[7]: علي توفيق الحمد/يوسف جميل الزعبي:معجم الوافي في الأدوات النحو العربي: دار الأمل- الأردن،ط2،سنة 1414هـ- 1993م،ص 219.

[8]: ينظر: ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: المرجع السابق، ج4، ص 190.

أ- **قوله تعالى**:"فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ".[1] جملة (فألقى) مستأنفة، و(**الفاء**) الثانية عاطفة، و(**إذا**) فجائية، و(هي ثعبان) مبتدأ وخبر، وجملة (فإذا هي ثعبان) معطوفة على جملة (فألقى عصاه).[2] أي: (الفاء) في ألقى هي استئنافية.

-**وكقوله تعالى**:"يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ".[3] أي: (**الفاء**) هنا استئنافية.[4]

3/ثم: حرف عطف يشرك بين الأول والثاني في الإعراب والمعنى وهو يفيد:

1- الترتيب والتراخي: وهذا المعنى أشار إليه ابن مالك بقوله: و (**ثم**) للترتيب بانفصال. أي بمهلة والتراخي: مثل: جاء محمد **ثمّ** عَلِيٌّ.[5] أي: أن أحدهما جاء لا محال، ولكننّا لم نعرف من هو، لذلك عطفنا (عليٌّ) على (محمدٌ).

فهو يشترك في الحكم، ويفيد الترتيب بمهلة، فإذا قلت: قام زيد **ثم** عمرو، آذنت بأن الثاني بعد الأول بمهلة.[6] أي: أنها تفيد الترتيب بمهلة وتفيد أيضا التراخي.

- و(**ثم**) مثل (**الفاء**)، إلا أنها أشّد تراخيا، تقول: ضربت زيدا ثم عمرو، وأتيت البيت ثم المسجد.[7]

- فإن (**ثم**) حرف يفيد الترتيب (**كالفاء**) مع المهلة والتراخي.[8]

- وكذلك وردت دلالة (**ثم**) في النص القرآني: **كقوله تعالى**:" خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةِ أَزْوَاجٍ".[9] فالمقصود بـ (النفس الواحدة) الواحدة) نفس آدم، والمقصود بزوجها حواء، فكان فهم دلالة (**ثم**) في هذه الآية من مواضع الاختلاف عند النحاة، وقد ذهب عدد منهم في محاولة إلى موافقة القاعدة البصرية القائلة بدلالة

[1]: سورة الشعراء: 32.

[2]: أحمد بن محمد الخراط: المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ج3، ص 832.

[3]: سورة الشعراء: 35.

[4]:ينظر: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل: ج8، ط1، سنة 1413هـ- 1993م، ص 182.

[5]: ينظر: محمد حمات عبد اللطيف : التوابع في الجملة العربية: مكتبة الزهراء القاهرة ، ص 121.

[6]: عبد الله بن علي المرادي: الجني الداني في حروف المعاني: المرجع السابق: ص 426.

[7]: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب: المرجع السابق: ج1، ص 148.

[8]: علاء الدين بن علي ابن بدر الدين بن محمد الأربلي: جواهر الأدب في معرفة كلام العرب: المرجع السابق: ص 181.

[9]: سورة الزمر: 06.

(**ثم**) على الترتيب والتراخي في الزمان مطلقا في عرض آرائهم.[1] أي: أن النحاة قالوا بأن (**ثم**) تفيد الترتيب والتراخي في الزمان مطلقا.

- ويرى قطرب أن (**ثم**) في هذه الآية الكريمة بمنزلة (**الواو**) لا ترتب.[2] " فهي لا تفيد الترتيب الزمني.[3] أي: أن (**ثم**) تدل على الترتيب والتراخي فمنهم من اختلفوا في الآراء حول دلالة (**ثم**).

- وقد تأتي (**ثم**) مستأنفة فتكون (**ثم**) عطفا على خبر المخبر، كأنه قال: أخبرك أني زرتك اليوم، ثم أخبرك أني زرتك أمس.[4] إذن قد تقع (**ثم**) موقع (**الفاء**) في إفادة الترتيب بمهلة.

4- أو:

1- (أو) للشك: تقول : جاء زيد أو عمرو، إذا كنت شاكا وتطلب التعيين، تقول: هل جاء زيدا وعمرو؟ تطلب التعيين[5] أي: تحديد الذي جاء.

- وهي تدخل للشكّ في الخبر مثل: كلمني زيدا وعمرو.[6]

- ولا يصح أن تكون (**أو**) للشك بمعنى أن المتكلم شاك لا يعلم أحد الشيئين على التعيين، لأن الكلام موضوع للإفهام، فلا يوضع للشك، من محل الكلام وهو الإخبار، والدليل هو أن (**أو**) إذا استعملت في الإنشاء لا تؤدي معنى الشك، لأن الإنشاء معناه إثبات الكلام ابتداء، والأصل في الاستعمال هو الحقيقة.[7]

2- (أو) للتخيير: كقولك: كُلِ السمك أو اشرب اللبن، أي: لا تجمع بينهما.[8] وكذلك (**أو**) تدل على التخيير إذا وقعت بعد طلب، فإذا اختار المخاطب أحد الأمرين لم يحق له تجاوزه، فصار الآخر محظورا وامتنع الجمع بينهما نحو: تزوج هندا أو أختها، وخذْ من مالي دينارا أو درهما.[9]

فيكون المقصود هو زواج إحداهما وأخذ أحدهما، وعدم الجمع بينهما، فأيهما اختار كان هو المباح.

---

[1]: ينظر: الزمخشري الخوارزمي: تفسير الكشاف: دار المعرفة- بيروت- لبنان- ط3، سنة 1430هـ- 2009م، ص 934.

[2]: ينظر: عبد الله بن علي المرادي: الجني الداني في حروف المعاني: المرجع السابق: ص 427.

[3]: جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: المرجع السابق، ج5، ص 236.

[4]: ينظر: بن زياد الفراء: معاني القرآن: دار عالم الكتب، ج1، ط3، سنة 1403هـ- 1983م، ص 396.

[5]: محمد بن صالح العثيمين: شرح مختصر التحرير: المرجع السابق: ص 203.

[6]: أبي اسحاق بن علي الفيروز أبادي: اللمع في أصول الفقه: المرجع السابق: ص 184.

[7]: وهبة الزحيلي: أصول الفقه الاسلامي: المرجع السابق: ص 390.

[8]: سمير محمود لبد: المسائل النحوية في تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري: المرجع السابق: ص 136.

[9]: ينظر: ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: المرجع السابق، ج1، ص 74.

-والتخيير لا يكون إلا بين مباحين لا مباح ومحظور.[1] **كقوله تعالى:**"وَإِذَا حُيِيتُمْ بتِحِيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِ شَيْءٍ حَسِيبَا".[2]

وكقوله تعالى:" وَأَتِمُوا الحَجَ وَالعُمْرَةَ للهِ فَإِنَ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهُدَى وَلاَ تَحْلِقُوا رُؤُوسِكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الهُدَى مَحَلَهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَة مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَة أَوْ نُسْكٍ".[3] فإن قيل بأن الجمع في آية الفدية ممكن، فيجمع بين الصيام والصدقة والنسك، فالجواب: بأنه يمتنع الجمع بين الصيام والصدقة والنسك اللاتي كل منهن فدية، بل تقع واحدة منهن فدية والباقي قربة مستقلة خارجة عن ذلك".[4] فالمقصود هنا من (**أو**) للتخيير الجمع بين الصيام والصدقة والنسك.

-وهذا حكمها إذا دخلت على الإثبات، وإذا دخلت على النفي تناولت كل واحد مما دخلت عليه على حياله.[5]

3- (أو) للإباحة:

نحو: جلس الحسن أو ابن سيرين.[6]

- **وكقوله تعالى:**" مِنْ بَعْدِ وَصِيَّة يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْن آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةَ مِنَ اللهِ إِنَ اللهَ كَانَ عَلِيمَا حَكِيمَا"[7]، فهنا (**أو**) معناها الإباحة: وأنه إن كان أحدهما أو كلاهما، قدم على قسمة الميراث، كقولك: جالس الحسن أو ابن سيرين.[8] فإن الفرق بين التخيير والإباحة أن الإباحة يجوز فيها الجمع بين الفعلين كما يجوز الاقتصار على أحدهما، أما في التخيير فيتحتم اختيار أحدهما، ولا يجوز الجمع.

- والدلالة على التخيير والإباحة يعرف بالقرينة وسياق الكلام: فمثلا: تعلم الفقه أو النحو. إنما فهمت الإباحة مما قبل وما بعدها معا، لأن تعلم العلم خير، وزيادة الخير خير.[9]

---

[1]: الزركيشي: البحر المحيط في أصول الفقه، ج2، ط2، سنة 1413هـ- 1992م، ص 282.

[2]: سورة النساء: 86.

[3]: سورة البقرة: 196.

[4]: ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: المرجع السابق، ج1، ص 74.

[5]: أحمد بن علي الرازي الجصاص: الفصول في أصول الفقه : المرجع السابق: ص 89.

[6]: محمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي الحنبلي: شرح كوكب المنير: المرجع السابق، ج1، ص 263.

[7]: سورة النساء: 11.

[8]: الزمخشري الخوارزمي: تفسير الكشاف: المرجع السابق، ص 224.

[9]: النجعي الرضي: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: ط1، سنة 1417هـ- 1966م، ص 392.

4- (أو) للإبهام:"نحو **قوله تعالى**:"وَإِنَّا أَوْ إِيَاكُمْ لَعَلَى هُدَى"[1]، والفرق بينهما أن الشك من جهة المتكلم، والإبهام على السامع.[2]

- ويعبر عنه بالتشكيك، نحو: قام زيد أو عمرو، إذا علمت القائم منهما، ولكن قصدت الإبهام على المخاطب، فهذا تشكيك من جهة المتكلم وإبهام من جهة السامع.[3] ومنه **قوله تعالى**:" وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ "[4] أي تكون (أو) للإبهام هي تشكيك من من جهة المتكلم أي المخاطب.

- وذلك إذا كنت عالما بالأمر ولكن أردت أن تبهمه على السامع، نحو: تصدقت بصدقة قليلة أو كثيرة، إذا كنت تريد أن تبهم ذلك على السامع نحو: كلمت محمدا أو سعيدا، جوابا لمن قال لك: أسعيدا كلمت أم محمدا ؟ فالمثال الواحد قد يصلح للشك والإبهام، فإذا كان المتكلم شاكا في الأمر فهو للشك، وإذا كان المتكلم عارفا بالأمر ولكنه يريد إبهامه على المخاطب فهو للإبهام.[5]

- وفي شرح المختصر: تكون (**أو**) للإبهام نحو: من الذي جاء ؟ هل جاء زيد أو عمرو؟ فقلت: جاء زيد أو عمرو. أي: أبهمت عليه الأمر.[6]

- وتكون أيضا لتفصيل ما أُبْهِم **كقوله تعالى**:" وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى".[7] أي: قالت اليهود: لن يدخل الجنة إلاّ من كان هودا، وقالت النصارى: لن يدخل الجنّة إلا من كان نصارى، وكذلك قول القائل: كنت بالبصرة آكل السمك أو التمر أو اللحم، أي: في أزمنة متفرقة، ولم يرد الشك.[8] فإن (**أو**) هنا تفيد الإبهام.

---

[1]: سورة سبأ: 24.

[2]: الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني: المرجع السابق: ص 228.

[3]: عبد الوهاب عبد السلام طويلة: أثر اللغة في اختلاف المجتهدين: دار السلام، ص 207.

[4]: سورة سبأ: 24.

[5]: فاضل صالح السامرائي: معاني النحو: المرجع السابق: ج3، ص 217.

[6]:ينظر: محمد بن صالح العثيمين: شرح مختصر التحرير: المرجع السابق: ص 204.

[7]: سورة البقرة: 111.

[8]:أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري:اللباب في علل البناء والإعراب:المرجع السابق،ج1، ص423.

خلاصـة:

فمن خلال دراستنا لدلالة حروف المعاني منها حروف الجر والعطف، توصلت بذلك إلى بعض النتائج كانت بمثابة حوصلة على شكل نقاط أدرجتها فيما يلي:

- أن للحرف الواحد أكثر من معنى، فهو يعمل في غيره.
- الأصل في معرفة معاني الحروف هو التأمل في الكلام والرجوع إلى أصلها.
- تمتاز حروف الجر بتعدد معانيها، فللحرف الواحد أكثر من معنى مثل: (**إلى**) لانتهاء الغاية في الزمان والمكان، مرادفة اللام، التبيين وغيرها من خلال السياق التي ترد فيه.
- كذلك ترتبط حروف المعاني بعدة حروف أي يرتبط المعنى الواحد بعدة حروف مثل: (**أو**) بموضع بل، أي: ينوب عنه.
- أن لكل حرف جر يفيد معناه حسب الجملة الواقع فيها.
- وكذلك أن حروف العطف تشترك في الإعراب، أي: يقتضي التشريك في اللفظ.
- فإن لكل حرف من حروف المعاني العاطفة موضوع في الأصل لمعنى يختلف عن المعنى الذي وضع له الآخر، وقد يأتي مجازا لمعنى آخر، تبينه القرينة المصاحبة له.
- ومن خلال دراستنا لحروف الجر والعطف سنتناول الآثار الفقهية لها في الفصل الثاني إن شاء الله.

الفصل الثاني: أثر دلالة حروف المعاني في الخلافات الفقهية

المبحث الأول: الآثار الفقهية لحروف الجر

المبحث الثاني : الآثار الفقهية لحروف العطف

تمهيد:

بعد ذكرنا لدلالة حروف الجر والعطف يجدر بنا أن نبين أثرها في الخلافات الفقهية.

فإن حروف الجر لها أثر كبير في إبراز المعنى وفهم كلام العرب وهي تختص بجر الأسماء التي تدخل عليها، حيث اختلف النحاة في سبب تسميتها فالبصريون يسمونها (حروف الجر) لأنها تجرما بعدها من الأسماء أو تخفضها ويسمّيها الكوفيين (حروف الصفات)، لأنها تقع صفات لما بعدها من النّكرات، وهي متساوية في نقل دلالة الأفعال إلى ما بعدها من الأسماء وعمل الخفض فيها وإن اختلفت معانيها.[1] كون حروف الجر جميعها تدل على معاني وظيفية تعرف من خلال السياق.

المبحث الأول: الآثار الفقهية لحروف الجر:

***الآثار الفقهية المترتبة على معنى حرف "مِنْ":**

قال الله تعالى:"وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَأُولاَئِكَ هُمْ المُفْلِحُونْ"[2].فالاختلاف في تفسير معنى هذه الآية، وبيان المقصود الناجم عن دلالة واحد من الحروف، فإن حرف (**مِنْ**) احتمل دلالتين هما: التبعيض والتبيين وقد انقسم الدارسون في هذه المسألة على فريقين ذكر كل منهم أدلته".[3] أي: اختلاف المفسرين حول حول حرف (**مِنْ**) .

قال الزمخشري: ومن التبعيض لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات، ولأنه لا يصلح له إلا من علم المعروف والمنكر، وعرف كيف يرتب الأمر وإقامته وكيف يباشر، فإن الجاهل ربما نهى عن معروف وأمر بمنكر".[4]

[1]: ينظر: أحمد محمد مرافا: بعض السمات والخصائص السياقية لحروف الجر، (بحث) الأستاذ المساعد عبد الله أحمد عبد الله البسيوني، جامعة المدينة العالمية 2013، ص 04.

[2]: سورة آل عمران: 104.

[3]: حيدر التميمي: التوجيه النحوي في كتب أحكام القرآن: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط1، سنة 2008م، ص 147.

[4]: الزمخشري الخوارزمي: تفسير الكشاف: المرجع السابق: ص 187.

قال الرازي: إنها للتبيين، واستشهد بنص آخر كقرينة صارفة وهي **قوله تعالى**:"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَةٍ أَخْرَجَتْ لِلْنَاسِ، تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ."[1]وهو ما من مكلف إلا ويجب عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر."[2]

ومن التأويل المفسرين من تمسك **بقوله تعالى**:"وَعَدَ اللهَ الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً[3]. في الطعن على بعض الصحابة باعتبار أن (**مِنْ**) للتبعيض، وهي في الحق للتبيين أي الذين آمنوهم هؤلاء، ومنه **قوله تعالى**:" وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسْنَ الذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمْ"[4] فالمقول عنهم ذلك كلهم كفار"[5]. أي اختلاف في تفسير (**مِنْ**) فمنهم من يقول للتبعيض والبعض الآخر للتبيين.

وذهب بعض الفقهاء إلى أن وضعها للتبعيض دفعا للاشتراك، وهذا ليس بسديد لإطباق أئمة اللغة على أنها حقيقة في ابتداء الغاية.[6]

وفي شرح كوكب المنير: (**مِنْ**) تكون لابتداء الغاية حقيقة، وتكون في غيره من المعاني مجاز في غيره.[7] أي تكون حقيقة في ابتداء الغاية ومجازا في المعاني الأخرى.

***الآثار الفقهية المترتبة على معنى "إلى"**:

حرف (إلى): إن هناك فروعا فقهية ترتبت على معنى (**إلى**) اكتفي منها بالآتي:

– **الفرع الأول**: لو قال إنسان: لفلان علي من جنيه إلى عشرة، أو قال رجل لامرأته: أنت طالق من واحدة إلى ثلاث.[8] أي: أنه يجب المبدأ ولا يجب الغاية.

– **وعند الصاحبين**: يجب المبدأ والغاية، ووجهه وجوب المبدأ للعرف، أما وجهة وجوب الغاية: أن هذه الغاية لا تقوم بنفسها، فلا تكون غاية ما لم تكن موجودة، ووجود العاشر بوجوبه ووجود

[1]: سورة آل عمران: 110.

[2]: ينظر: محمد الرازي: تفسير الفخر الرازي: دار الفكر، ج8، ط1، سنة 1401هـ– 1981م، ص 195.

[3]: سورة المائدة: 09.

[4]: سورة المائدة: 73.

[5]: ينظر: أبو يحيى زكريا الأنصاري: فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن: دار القرآن الكريم– بيروت، ج1، ط1، سنة 1403هـ– 1983م، ص 147.

[6]: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني: شرح التلويح على التوضيح: مكتبة صبيح– مصر–(د.ط) (د.ت)، ص 220.

[7]: محمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي الحنبلي: شرح كوكب المنير: المرجع السابق: ج1، ص 241.

[8]: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني: شرح التلويح على التوضيح: المرجع السابق: ص 220.

الثالث بوقوعه، فلذلك دخل العاشر والثالث، ومن ثم قال الصاحبان: بوجوب عشرة جنيهات، ووقوع ثلاث طلقات.[1]

– **الفرع الثاني**: لو قال شخص بعثك هذا بكذا على أني بالخيار إلى غد، فالحكم عند أبي حنيفة أن الغاية تدخل فيثبت له في الخيار إلى غد، لأن صدر الكلام، أي الخيار ممتد.[2] أي: تدخل (**إلى**) على دخول الغاية وتكون لإسقاط ما وراءها.

– وهذا بناء على رواية الحسن بن زياد عن أبي حنيفة. وفي ظاهر الرواية لا تدخل الغاية في اليمين، لأن في حرمة الكلام ووجوب الكفارة بالكلام في موضع الغاية شك فلا يدخل بالشك.[3] بالشك.[3]

– وفي **قوله تعالى**:" **يَا أَيُهَا الذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَلاَةِ فَاغْسِلُو وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُم إِلَى المَرَافِقِ**".[4]

– اتفق العلماء بالإجماع على غسل اليدين والذراعين من فروض الوضوء **كقوله تعالى**:"**وَأَيْدِيكُمْ إِلَى المَرَافِقْ**"، فاختلفوا في إدخال المرافق فيها، فذهب الجمهور ومالك الشافعي وأبو حنيفة إلى وجوب إدخالها، وذهب بعض أهل الظاهر وبعض المتأخرين أصحاب مالك والطبري إلى أنه لا يجب إدخالها في الغسل، والسبب في اختلافهم في ذلك، الاشتراك الذي في الحرف (**إلى**)، وذلك أن حرف (**إلى**) في كلام العرب يدل على الغاية ومرة أخرى يفيد (مع)، فمن جعل (**إلى**) بمعنى (**مع**) أوجب دخولها في الغسل ومن فهم من (**إلى**) بالغاية لا يدخلها في الغسل.[5]

– وفي **قوله تعالى**:"**وَيَزِيدَكُمْ قُوَةٌ إِلَى قُوَتِكُمْ**"[6]،فيقول العُبكري: أن (**إلى**) بمعنى (**مع**) وكذلك وكذلك تفيد انتهاء الغاية وليس بينهما تناقض، لأن (**إلى**) تدل على انتهاء الفعل ولا يتعرض لنفي المحدود إليه ولإثباته.[7]

---

[1]: ينظر: حافظ الدين النسيفي: كشف الأسرار شرح المصنف على المنار: المرجع السابق، ج1، ص 229.

[2]: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني: شرح التلويح على التوضيح: المرجع السابق: ص 221.

[3]: أمير بادشاه: تيسير التحرير: ج2، ص 113.

[4]: سورة المائدة: 06.

[5]: أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الحفيد: بداية المجتهد ونهاية المقتصد: مكتبة ابن تيمية –القاهرة، ط1،ج1، سنة 1415هـ،ص 41.

[6]: سورة هود: 05.

[7]: أحمد سليمان ياقوت: ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم: دار المعرفة الجامعية–الإسكندرية، سنة 1994م، ص182.

***الآثار الفقهية المترتبة على معنى "على":**

- **قال الله تعالى:**"يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِيَامَ كَمَا كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ"[1].

أي فرض وأوجب والصوم والصيام في اللغة الإمساك يقال: صام النهار إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة، لأن الشمس إذا بلغت كبد السماء وقفت وأمسكت عن السير سويعة.[2]

و**كقوله تعالى:**" وَعَلَيْهَا وَعَلَى الفُلْكِ تُحْمَلُونْ"[3]، وقد تحذف (**على**) مع مجرورها كما في قول الهمذاني:

وإنّ لساني شُهدة يشتفى بها ** وهو على من صبّه الله علقم**

التقدير على من صبه الله عليه.[4] أي: اجتمع دخولها على الظاهر والضمير.

- يقول الزمخشري: فإن قلت: هلا قيل: على قلوبنا أكنة، كما قيل- وفي آذاننا وقر ليكون الكلام على نمط واحد؟ قلت: هو على نمط واحد، لأنه لا فرق بين قولك: قلوبنا في أكنة، وعلى قلوبنا أكنة، والدليل عليه **قوله تعالى:**" إِنَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ أَكِنَةً"[5] ولو قيل: أنا جعلنا على قلوبهم في أكنة لم يختلف المعنى.[6]

***الآثار الفقهية المترتبة على معنى "في":**

- لو قال رجل: غصبت ثوبا في منديل أو تمرا في قوصرة لزماه، أي الثوب والمنديل لأنه أقرأ بغصب مظروف في ظرف، وغصب الشيء وهو مظروف يتحقق بدون الظرف فلزماه.[7]

- لو قال رجل لزوجته أنت طالق في غد أو أنت طالق غدا. فعند الصاحبين: هما سواء في الحكم حتى آخر النهار، أي لا فرق بين حذف (**في**) وإثباته، وحتى لو نوى آخر النهار لم يصدق قضاء

[1]: سورة البقرة: 183.

[2]: بن مسعود البغوي: تفسير البغوي: دار طيبة- الرياض، ط1، ج1، سنة 1409هـ- 1989م، ص 195.

[3]: سورة غافر: 80.

[4]: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي: لسان العرب: دار صادر بيروت، ص 364.

[5]: سورة الكهف: 57.

[6]: محمد الأمين الخضري: من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم: المرجع السابق: ص 58.

[7]: حافظ الدين النسيفي: كشف الأسرار شرح المصنف على المنار: المرجع السابق: ص 345.

عندهما في قول أبي حنيفة: في غد، وإنما لو نوى آخر النهار يصدق ديانة.[1] هنا جاءت (**في**) للظرف ولكنهم اختلفوا في حذفه.

– وفي مسلم الثبوت وشرحه: تقدير (**في**) يفيد الاستيعاب عند أبي حنيفة للفرق الظاهر عرفا ولغة بين صمت سنة وصمت في سنة، فيفهم من الأول استيعاب صيام السنة دون الثاني.[2]

– **قال الله تعالى:**" **إِنَ الله لاَ يَخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فيِ الأَرْضِ وَلاَ فِي السَمَاءِ**"[3]، قال الألوسي: وكلمة (**في**) متعلقة بمحذوف وقع صفة لشيء مؤكدة لعمومه المستفاد من وقوعه في سياق النفي، أي لا يخفى عليه شيء مّا كائن في العالم بأسره كيفما كانت الظرفية، والتعبير بعدم الخفاء أبلغ من التعبير بالعلم.[4]

– وفي التمهيد للأسنوي: أنه إذا قال لزوجه وهما في مصر مثلا: أنت طالق في مكة، ففي الرافعي عن البويطي وتبعه عليه في الروضة أنها تطلق في الحال ولكنه يقول: رأيت في طبقات العبادي عن البويطي أنها لا تطلق حتى تدخل مكة وهو متجه فإن حمل الكلام على فائدة أولى من إلغائه.[5] أي: (**في**) جاءت للظرفية.

– **قال الله تعالى:**" **هُوَ الذِي يُصَوِرُكُمْ فيِ الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءْ...**"[6]، قال الرازي: دالا على كونه قادرا على كل الممكنات.[7]

– **وقال عز وجل:**" **فَأَمَا الذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتْبَعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهَ وَالرَاسِخُونَ فِي العِلْمِ**"[8]، قال أبو السعود: وفي جعل قلوبهم مقرا للزيغ مبالغة في عدولهم عن سنن الرشاد وإصرارهم على الشر والفساد.[9] ومن أثر أثر دلالة معنى (**في**) هنا أنّ قلوب الفريق الأول جعلت ظرفا للزيغ وكانت النتيجة إتباع المتشابه

[1]: ينظر: ابن مالك: شرح منار الأنوار في أصول الفقه: دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان– سنة 1408هـ، ص 157.

[2]: عبد الشكور البهاري: مسلم الثبوت وشرحه فواتح الرحموت: دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان، ج1، ط1، سنة 1433هـ– 2002م، ص 227.

[3]: سورة آل عمران: 05.

[4]: محمود الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: المرجع السابق، ج2، ص 343.

[5]: بن الحسن الأسنوي: التمهيد في تخريج الفروع على الأصول: مؤسسة الرسالة، ط1، سنة 1400هـ– 1980م، ص 225.

[6]: سورة آل عمران: 06.

[7]: محمد الرازي: تفسير الفخر الرازي: المرجع السابق: ج7، ص 176.

[8]: سورة آل عمران: 07.

[9]: أبي السعود محمد بن محمد العمادى: تفسير السعود: دار إحياء الثرات العربي– بيروت– لبنان، ج2، ص 08.

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل كتاب الله. وأما الفريق الثاني وهم أهل الإيمان فقد جُعل الظرف الذي رسخوا فيه هو العلم، هناك فرق ما بين الظرفين.

***الآثار الفقهية المترتبة على معنى " عن":**

- **قال الله تعالى:**" قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ لَمْ تَصَدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجَا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءْ وَمَا اللهُ بِغَافِلِ عَمَّا تَعْمَلُونْ"[1]، قال البغوي: أي: لم تصرفون عن دين الله، "من آمن تبغونها" أي: تطلبونها، "عوجا" زيغا وميلا يعني لِمَ تصدون عن سبيل الله باغين عوجا؟ قال أبو عبيدة العِوج- بالكسر- في الدين والقول والعمل، والعَوَجُ- بالفتح في الجدار وكل شخص قائم".[2] أن معنى (**عن**) هنا المجاوزة.

- **قال الله تعالى:**" كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَةٍ أَخْرَجَتْ لِلْنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ".[3] قال الطبري: (وتنهون عن المنكر) أي: وتنهون عن الشرك بالله وتكذيب رسوله، وعن العمل بما نهى عنه.[4] أي: أن الله يأمرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر.

جاء في الكتاب: وأما (**عن**) فلما عدا الشيء، وذلك قولك: أطعمه عن جوع، جعل الجوع منصرفا تاركا له، قد تجاوزه.[5]

- **قال الله تعالى:**" مِّنَ الذِينَ هَادُوا يَعْرِفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَّوَاضِعِهِ".[6] قال الزمخشري في في تفسير الآية: (يحرفون الكلم عن مواضعه) أي يميلونه عنها ويزيلونه بأنهم إذا بدلوه فوضعوا مكانه كلما غيره، وفي المائدة (من بعد مواضعه) أي أنه كانت له مواضع".[7] إن حرف (**عن**) جاء جاء بمعنى (**بعد**) فهناك تقارب بين المعنيين.

- ومن الأدلة على أن حرف الجر هنا بمعنى (البعدية) **قوله تعالى:**" يُحَرِفُونَ الكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ".[8] فيرى البقاعي أن هذا الموضع (للمجاوزة)، فذكر تحت تفسير هذه الآية أنّ هؤلاء

---

[1]: سورة آل عمران: 99.

[2]: بن مسعود البغوي: تفسير البغوي: المرجع السابق: ج2، ص 74.

[3]: سورة آل عمران: 110.

[4]: الطبري: تفسير الطبري: المرجع السابق: ج2، ص 304.

[5]: فاضل صالح السامرائي: المرجع السابق: ج4، ص 47.

[6]: سورة النساء: 46.

[7]: الزمخشري الخوارزمي: تفسير الكشاف: المرجع السابق: ص 239.

[8]: سورة المائدة: 41.

المغيرون المبدلون لآيات الله عز وجل فيتألفون في إمالته وتغييره عن حده وطرفه إلى حد آخر مجاوزين به.[1] أي الراجح في القول الأول أن (**عن**) للبعدية أما في القول الثاني فهي للمجاوزة.

- **قال الله تعالى**:" **وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانَا أَثِيمَا**".[2] والمعنى أي لا تخاصم بدل الذين يختانون أنفسهم، والآية وإنْ كانت خاصة في طعمة بن ابيرق ومن كان معه إلا أنّ هذا لفظ عام يندرج طيه أصحاب النازلة ويتقرر به توبيخهم، وكل من نحا نحوهم.[3]

وفي **قوله تعالى**:" **فَمَنْ يُجَادِلْ اللهَ عَنْهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ أَمْ مَّنْ يَّكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً**".[4] والوكيل يكون بديلا عن موكله، قال الطاهر بن عشور: والوكيل فعيل بمعنى مفعول أي موكل إليه، يقال وكل حاجته إلى فلان إذا اعتمد عليه في قضائها وفوّض إليه تحصيلها.[5] أي: (**عن**) للبدل.

***الآثار الفقهية المترتبة على معنى " الباء"**:

- **قال الله تعالى**:" **وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ**"[6]، اختلف الفقهاء حول هذا الحرف فمنهم من رجحه أنه للتبعيض والبعض الآخر للإلصاق، فانقسموا إلى فريقين كل واحد يقول برأيه: فذهب الأصمعي والفارسي والعتبي وابن مالك أنه للتبعيض في الآية الكريمة السابقة، وكذلك الكوفيين واستند الشافعية إلى ذلك في قولهم: يكفي ما يصدق عليه المسح، وهو مسح بعض شعر الرأس.[7]
الرأس.[7]

- أما أصحاب الرأي الآخر وهو أن الباء للإلصاق فمنهم الهراسي فيرى أن (**الباء**) زائدة في هذا الموضع، وردّ على من يذهب إلى أنها للتبعيض أو للإلصاق فقال: ظن ظانون أن الباء في قوله (برؤوسكم) وراء اقتضائه إلصاق الفعل بالمحل حيث لا يحتاج فيه إلى الإلصاق لحصوله دون الباء بخلاف قوله مررت بالجدار فإنه لابد فيه من (**الباء**) لتحقيق الإلصاق فإذا لم تكن

[1]: ينظر: البقاعي: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: دار الكتاب الإسلامي: ج6، سنة 1404هـ- 1984م، ص 139.

[2]: سورة النساء: 107.

[3]: بن محمد الجوزي: زاد المسير في علم التفسير: دار ابن حزم- بيروت- لبنان، ط1، سنة 1423هـ- 2002م، ص 323.

[4]: سورة النساء: 109.

[5]: ينظر: محمد الطاهر بن عشور: تفسير التحرير والتنوير: الدار التونسية، ج5، ص 195.

[6]: سورة المائدة: 06.

[7]: ينظر: أحمد سليمان ياقوت: ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم: المرجع السابق: ص182.

للإلصاق كانت للتبعيض، كما نقل العكبري عن ابن جني قوله: ومعنى الباء الإلصاق، تقول أمسكت بالزمام، أي ألصقت يدي به.[1]

***المبحث الثاني: الآثار الفقهية لحروف العطف:**

– دلالة الفعل القرائي الفقهي لحرف العطف (الواو):

ذهب جمهور النحاة إلى أن الواو تدل على إشراك الثاني فيما دخل فيه الأول، وليس فيها دليل على أيهما كان أولا.[2]

وهو ما عبر عنه بعض النحاة بمطلق الجمع، فهي تعطف الشيء على مصاحبة.[3] **كقوله تعالى:** " **فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابُ السَفِينَةِ**".[4] وعلى سابقه نحو: **قوله تعالى:**" **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحَا وَإِبْرَاهِيمَ**"[5]وعلى لاحقه نحو: **قوله عز وجل:**" **كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الذِينَ مِنْ قَبْلِكَ**"[6] أي الواو تدل على إشراك الثاني فيما دخل فيه الأول وكذلك تدل على مطلق الجمع.

– قال سيبويه: يجوز أن تقول: مررت بزيد وعمرو، ومررت بزيد فعمرو، تريد أن تعلم **(بالفاء)** أن الآخر مُر به بعد الأول.[7] أي المبدوء به في المرور عمرو، ويجوز أن يكون زيد، ويجوز أن يكون المرور وقع عليهما في حالة واحدة.

فالمقصود بمطلق الجمع هو الاجتماع في الفعل من غير تقييد بحصوله من كليهما في زمان، أو سبق أحدهما.[8]

فالواو لمطلق الجمع عند البصريين، فإذا قلت: جاء زيد وعمرو، دلّ ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما، واحتمل كون (عمرو) جاء بعد (زيد) أو جاء قبله، أو جاء مصاحبا له، وإنما يتبين ذلك بالقرينة.[9] أي: الواو لمطلق الجمع.

---

[1]: حيدر التميمي: التوجيه النحوي في كتب أحكام القرآن: المرجع السابق: ص141.

[2]: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب: المرجع السابق: ج1، ص 148.

[3]: ينظر: ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: المرجع السابق: ج4، ص 351.

[4]: سورة العنكبوت: 15.

[5]: سورة الحديد: 26.

[6]: سورة الشورى: 03.

[7]: سيبويه: الكتاب: المرجع السابق: ج3، ص 42.

[8]: جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: المرجع السابق: ج5، ص 223.

[9]: ابن عقيل: شرح ابن عقيل: دار الثراث– مصر– ج3، ط20، سنة 1400هـ– 1980م، ص 326.

ونظير ذلك قولهم: مطلق الماء، والماء المطلق.[1]

فمطلق الماء ينقسم إلى الطهور، والطاهر (غير الطهور) والنجس، والماء المطلق لا ينقسم إلى هذه الأقسام، وإنما يصدق على أحدهما وهو الطهور، لأنه تجرد عن القيود.[2]

أما عند البصريين فجاء في كشف الأسرار: أن (**الواو**) وهي عندنا لمطلق العطف من غير تعرض لمقارنة ولا ترتيب وعلى هذا عامة أهل اللغة وأئمة الفتوى.[3] أي أنها تدل على مطلق الجمع.

وفي أصول الفقه لشمس الدين الحنبلي: الواو لمطلق الجمع، أي للقدر المشترك بين الترتيب والمعية.[4]

وقال ابن حزم الظاهري في الإحكام: واو العطف لاشتراك الثاني مع الأول إما في حكمه، وإما في الخبر عنه على حسب رتبة الكلام.[5] فالواو عنده تدل على مطلق الجمع لأن الاشتراك لا يقتضي بالضرورة الترتيب أو المعية.

تدل واو العطف على الترتيب، ونقل هذا القول عن الإمام الشافعي وبعض أصحابه.[6]

جاء في البرهان: خاض الفقهاء في الواو العاطفة، وأنها هل تقتضي ترتيبا أو جمعا فاشتهر من مذهب الشافعي رحمه الله المصير إلى أنها للترتيب.[7] كان لاختلاف النحاة والأصوليين في دلالة دلالة الواو على مطلق الجمع أو الترتيب أثر في الاختلاف في عدد من المسائل الفقهية وهي:

- **الترتيب بين فرائض الوضوء:**

جاء في المهذب: ويجب أن يرتب الوضوء، فيغسل وجهه، ثم يديه، ثم يمسح برأسه، ثم يغسل رجليه، والدليل عليه **قوله عز وجل:" فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى المَرَافِقِ"**[8]

---

[1]: عبد الله بن علي المرادي: الجني الداني في حروف المعاني: المرجع السابق: ص 126.

[2]: عبد الكافي السبكي: الإبهاج في شرح المناهج: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث: ط1، ج3، سنة 1424هـ- 2004م، ص 874.

[3]: ينظر: محمد البخاري علاء الدين: كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزودي: المرجع السابق: ج2، ص 123.

[4]: شمس الدين الحنبلي: أصول الفقه: مكتبة العبيكان، ج1، ط1، سنة 1420هـ- 1999م، ص 130.

[5]: بن حزم: الإحكام في أصول الأحكام: دار الأفاق الجديدة، ج1، ط2، سنة 1403هـ- 1983م، ص 51.

[6]: ينظر: محمد بن علي بن الطيب البصري: المعتمد في أصول الفقه: دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، سنة 1403هـ- 1983م، ص 16.

[7]: أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف: البرهان في أصول الفقه: دار الكتب العلمية- بيروت- ج1، ط1، سنة 1499هـ، ص 181.

[8]: سورة المائدة: 06.

فأدخل المسح بين الغسيلين وقطع النظير عن النظير، فدلّ على أنه قصد إيجاب الترتيب.[1]

وذهب الحنفية والمالكية إلى أن الترتيب بين فرائض الوضوء سنة، لأن الترتيب في الوضوء، واضب عليه النبي صلى الله عليه وسلم، ومواظبته عليه دليل السنة.[2] اختلف الفقهاء في الترتيب بين فرائض الوضوء فمنهم من أقر أنه واجب ومنهم من يرى أنه سنة.

– الآثار الفقهية لحرف العطف: "الفاء":

لو قال شخص لخياط: أنظر إلى هذا الثوب، يكفيني قميصا؟ فنظر فقال: نعم: فقال: فاقطعه، فقطعه، فإذا هو لا يكفيه فإنه يضمن، كما لو قال: فإن كفاني قميصا فاقطعه فإذا هو لا يكفيه أنه يضمن.[3] وذلك لأن الفاء في قوله: فاقطعه تدل على أنه اشترط الكفاية للإذن بالقطع. بالقطع.

ولو قال شخص لزوجته غير المدخول بها: أنت طالق فطالق، أي لانتقاء كونها محلا لثانية.[4]

هذا بالنسبة للطلاق المنجز، أما الطلاق المعلق على شرط: إن دخلت فأنت طالق فطالق فطالق، كما ذكره الأسبيجابي.[5]

وذهب الفراء إلى ما بعد الفاء قد يكون سابقا، إذا كان في الكلام ما يدل على ذلك.[6] **كقوله تعالى:" وَكَمْ مِنْ قَرْيَة أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسَنَا".**[7] فذهب في تفسير الآية إلى أن الهلاك والبأس يقعان معا، أو أن مجيء البأس قبل الهلاك.[8] أي: أن الفاء بمعنى الواو.

ذكر عباس حسن أن الفاء في الغالب هو الترتيب بنوعيه، المعنوي والذّكري (أي اللفظي) مع التعقيب فيهما وإفادة التشريك والمراد بالتشريك أن يكون زمن تحقق المعنى في المعطوف متأخرا عن زمن تحقّقه في المعطوف عليه، نحو:(نفعنا بدر القمح للزراعة، فإنباته، فنضجه، فحصاده) فزمن البذر سابق على زمن الإنبات والنضج وما بعده.[9]

---

[1]: أبي إسحاق الشيرازي: المهذب في فقه الإمام الشافعي: دار القلم- دمشق، ط1، سنة 1412هـ- 1992م، ص 83.

[2]: ينظر: بن أحمد الكاساني: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: دار الكتب العلمية، ج1، ط2، سنة 1406هـ- 1986م، ص 20.

[3]: حافظ الدين النسيفي: كشف الأسرار شرح المصنف على المنار: المرجع السابق: ص 295.

[4]: ابن أمير الحاج الجبلي: التقرير والتحبير: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ج2، ط1، سنة 1419هـ- 1999م، ص 58.

[5]: انظر: المرجع نفسه، ص 59.

[6]: عبد الله بن علي المرادي: الجني الداني في حروف المعاني: المرجع السابق: ص 62.

[7]: سورة الأعراف: 04.

[8]: بن زياد الفراء: معاني القرآن: المرجع السابق: ص 371.

[9]: عباس حسن: النحو الوافي: المرجع السابق: ج3، ص 573.

– الآثار الفقهية لحرف العطف "ثم":

تعددت معاني ودلالات حرف (**ثم**) ويعود السبب إلى الاختلاف في تفسير بعض المفسرين والفقهاء:

ذكر الفراء أن حرف (**ثم**) (**كالفاء**) في إفادة الترتيب، فإذا قلت: زرت عبد الله ثم زيدا، كان الأوّل قبل الآخر، وأضاف الطبري أنها تؤذن بانقطاع ما بعدها بما قبلها.[1]

وفي تفسير الآية الكريمة:"لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولاكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين.[2]

قال القرطبي في تفسير هذه الآية: اختلف العلماء في تقديم الكفارة على الحنث هل تجزئ أم لا؟ بعد إجماعهم على أن الحنث قبل الكفارة مباح حسن، وهو عندهم أولى على ثلاثة أقوال: أحدها: يجزئ مطلقا، وقال أبو حنيفة وأصحابه: لا تجزئ بوجه، وقال الشافعي: تجزئ بالإطعام والعتق والكسوة، ولا تجزئ بالصوم، لأن عمل البدن لا يقوم قبل وقته وهو القول الثالث.[3] هنا الخلاف في حكم تقديم الكفارة على الحنث.

اختلف أبو حنيفة في أثر التراخي، فقال أبو الحنيفة: يظهر أثره في الحكم والتكلم جميعا، فتراخي في اللفظ يكون بمنزلة ما لو سكت ثم استأنف قولا بكمال التراخي يعني هذه الكلمة وضعت لمطلق التراخي، فيدل على كماله في اللفظ وفي الحكم، إذا لمطلق ينصرف إلى الكامل وذلك بأن يثبت التراخي.[4]

ومثال ذلك إذا قال لغير المدخول بها: إن دخلت الدار فأنت طالق ثم طالق ثم طالق، فعند أبي حنيفة يقع الأول في الحال ويلغو ما بعده، بمنزلة قوله أنت طالق طالق طالق، من غير حرف العطف حتى ينقطع بعض الكلام عن البعض وعندهما يتعلق الكل بالدخول ثم عند الدخول يظهر الترتيب في الوقوع فلا تقع إلا واحدة لاعتبار التراخي بحرف (**ثم**).[5] أي: اختلاف الفقهاء في حرف (**ثم**) وذلك من خلال بيان أثره.

---

[1]: محمود أحمد: الأدوات النحوية في كتب التفسير: المرجع السابق: ص 571.

[2]: سورة المائدة: 89.

[3]: أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن: مؤسسة الرسالة، ج8، ط1، سنة 1427هـ- 2006م، ص 139.

[4]: محمد البخاري علاء الدين: كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزودي: المرجع السابق: ج2،ص 131.

[5]: ينظر: أبي سهل السرخسي: أصول السرخسي: لجنة إحياء المعارف العثمانية- حيدر آباد، ج1، ط1، سنة 1414هـ- 1993م، ص 209.

وفي تفسير الرازي **كقوله تعالى**:"ثُـمَ كَانَ مِنَ الذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصُوا بِالصَبْرِ وَتَوَاصُوا بِالمَرْحَمَةِ"[1]، أي: أن هذا التراخي في الذكر لا في الوجود كقوله: إن من ساد ثم ساد أبوه.[2]

ويؤكد ابن الكثير فيقول في تفسيره: و(**ثم**) هنا إنما هي لعطف الخبر لا للترتيب، كقوله: قل لمن ساد ثم ساد...، و**كقوله تعالى**:"ثُمَ أَتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِ شَيْءٍ وَهُدَى وَرَحْمَةٍ لَعَلَهُمْ بِلِقَاءِ رَبِهِمْ يُؤْمِنُونْ".[3] أي فاتبعه بـ (**ثم**) وهو عطف على التراخي بمدح التوراة ورسولها فقال (ثم آتينا موسى الكتاب) وكثيرا ما يقرن سبحانه بين ذكر القرآن والتوراة.[4]

أي (**ثم**) من يقول أنها للتراخي والبعض الآخر لعطف الخبر.

وقال رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي: قد تجيء (**ثم**) لمجرد الترتيب في الذكر والتدرج في دّرج الارتقاء وذكر ما هو الأولى ثم الأولى من دون اعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج ولا أن الثاني بعد الأول في الزمان، بل ربما يكون قبله، كما في قوله:

إنّ من ساد ثم ساد أبوه ** ثم قد ساد قبل ذلك جده**

فالمقصود ترتيب درجات معالي الممدوح فابتدأ بسيادته، ثم بسيادة أبيه ثم بسيادة جدّه.[5] أي البدء البدء بنفسه ثم بسيادة غيره.

وجاء في شرح ألفية بن مالك: (ثم) للترتيب بانفصال: أي بمهلة وتراخ.[6] أي أن (**ثم**) جاءت للترتيب بانفصال.

ويذكر الأمدي في الإحكام مبينا عدم جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة في معرض تقريره لذلك: في **قوله تعالى**:" إِنَ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَ إِنَ عَلَيْنَا

[1]: سورة البلد: 17.

[2]: محمد الرازي: تفسير الفخر الرازي: المرجع السابق: ج31، ص 187.

[3]: سورة الأنعام: 154.

[4]:ينظر: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير ابن الكثير: دار طيبة، ج3، (د.ط)، سنة 1422هـ- 2002م، ص 368.

[5]: محمد بن الحسن الاستراباذي:شرح الرضي لكافية ابن الحاجب،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،ج2،ط1،سنة1417هـ-1966م،ص1316.

[6]: محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي: شرح ألفية بن مالك: المكتبة الشعبية- بيروت- لبنان- ص 36.

بَيَانَهْ".[1] وإذا كان المراد بقوله: (قرأناه)، الإنزال فقوله: (ثم إن علينا بيانه) يدل على تأخير البيان عن وقت الإنزال، لأن (**ثم**) للمهلة والتراخي على ما سبق تقريره.[2]

– الآثار الفقهية لحرف العطف "أو":

قال ابن عربي: في **قوله تعالى**:"**إِنَّمَا جَزَاءُ الذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولِهِ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً اَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ مِنْ خِلاَفْ أَوْ يَنْفُوا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمْ**".[3] ففي هذه الآية نص في التخيير، وصرفها إلى التعقيب والتفصيل تحكم على الآية والتخصيص لها، لأن (**أو**) على التخيير فهو أصلها وموردها في كتاب الله تعالى.[4]

فقد ذهب الإمام مالك– رحمه الله– بخلاف الجمهور إلى أن (**أو**) تبقى على حالها أي: (للتخيير) في **قوله تعالى**:" **أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَبُوا**" فأوجب التخيير في كل نوع من أنواع قطع الطريق لأن القطع في ذاته جناية واحدة وهذه الأجزية ذكرت بمقابلتها فيصلح كل واحد له فيثبت التخيير كما في كفارة اليمين.[5] أي: أن (**أو**) للتخيير. ثم نقل اعتراض من يرون أنها ليست للتخيير، ويعتقدون أنها جاءت للترتيب.

ذهب الجمهور إلى أن (**أو**) تدل على الترتيب على حسب إجرامهم فتكون (بمعنى بل) كما في **قوله تعالى**:"**فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُ قُسْوَة**".[6] أي: بل يصلبوا إذا اتفقت المحاربة بقتل بقتل النفس وأخذ المال بل تقطع أيديهم إذا أخذوا المال فقط، ولم يقتلوا (بل ينفوا من الأرض) أي يحبسوا حتى يتوبوا (إذا خوفوا الطريق).[7]

رد المبرد على من ذهب إلى أن (**أو**) في **قوله تعالى**:"**وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ**".[8] فإن (**أو**) بمنزلة (**بل**) وهذا فاسد عندنا من وجهين: أحدهما: أنّ (أو) لو وقعت في قوله (أو يزيدون) موقع (**بل**) لجاز أن تقع في غير هذا الموضع. والثاني: أن (**بل**) لا تأتي

[1]: سورة القيامة: 19.

[2]:ينظر: محمد الأمدي: الأحكام في أصول الأحكام: دار الصميعي، الرياض، ج3، ط1، سنة 1424هـ– 2003م، ص 40.

[3]: سورة المائدة: 33.

[4]: حيدر التميمي: التوجيه النحوي في كتب أحكام القرآن: المرجع السابق: ص 109.

[5]: حافظ الدين النسيفي: كشف الأسرار شرح المصنف على المنار: المرجع السابق: ص 315.

[6]: سورة البقرة: 74.

[7]: ابن مالك: شرح منار الأنوار في أصول الفقه: المرجع السابق: ص 144.

[8]: سورة الصافات: 147.

في الواجب في كلام واحد إلا للإضراب بعد غلط أو نسيان، وهذا المنفي عن الله عز وجل، لأن القائل إذا قال: مررت بزيد، غالطا فاستدرك أو ناسيا فذكر، قال: بل عمرو، ليضرب عن ذلك ويثبت ذا.[1]

[1]: ينظر: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب: المرجع السابق: ج3، ص 304.

الخلاصة:

قصدت في هذا الفصل المتواضع إلى الوقوف على أثر حروف المعاني في الخلافات الفقهية من حروف العطف وحروف الجر، والوقوف على آراء النحويين فيما يتعلق به من أحكام، وما ورد لهذه الحروف من معاني، وقد توصلت إلى عدد من النتائج أرجو أن تلقى قبولا منها :

– أن لحرفي الجر والعطف أثر بالغ في المسائل الفقهية، وذلك مما أدى إلى اختلاف النحاة والأصوليين والفقهاء في دلالتها المعنوية والفقهية.

– فكان لحرف الجر تأثير كبير في اختلاف العلماء حول المسائل الفرعية التي استنبطت من نصوص قرآنية وأحاديث شريفة مثل: **كقوله تعالى:"يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق"** اتفق العلماء بالإجماع على غسل اليدين والذراعين لكن اختلفوا في إدخال المرافق في الغسل

– أما في حروف العطف كذلك أدى اختلاف النحاة والأصوليين إلى الدلالة االمعنوية في بعض المسائل الفقهية: كالترتيب في الوضوء، وبعض مسائل الطلاق...إلخ.

خاتـمة

- **خاتمة:**

وفي ختام هذا البحث، فإنني قد توصلت إلى مجموعة من النتائج أستطيع أن ألخصها في نقاط وهي كالآتي:

- إن الفقه عند فريق من العلماء هو لمطلق الفهم أما عند المحققين فهو الفهم الدقيق العميق لماهية وجوهر الأشياء.

- إن تطور الفقه مرّ بثلاث مراحل تنتهي إلى أن الفقه هو معرفة الأحكام الشرعية.

- يعود علم أصول الفقه إلى أيام الرسول (ص) وأيام الصحابة، مما يدل على عراقة التشريع الإسلامي إلا أنه كان في بداياته يتسم بالبساطة والسطحية، فنجد التشريع الإسلامي مستمدا من أربعة أصول وهي: الكتاب، والسنة، والقياس، والإجماع، وهناك أصول أخرى مكملة.

- ومن أهم موارد الاستدلال في الأصول دليل الإجماع، أي إجماع السلف والأئمة المتقدمين، لأن الإجماع دليل قاطع في الشريعة الإسلامية.

- هناك أسباب كثيرة في الاختلاف الفقهي، فمثلا أن الاختلاف الفقهي مرده أحيانا إلى نقص التحصيل العلمي كقلة الإحاطة بالحديث النبوي الشريف وبيان الرسول له .

- فإن الحرف هو كل لفظ ليس له معنى إلا في دخوله على الأسماء والأفعال ضمن تركيب معين .

- اختلاف النحاة حول وظائف الحروف ودلالاتها.

- فمن المعايير التي اتبعها النحاة في تصنيفهم للحروف ما لا يشمل جميع الحروف، بل ينطبق على بعضها فقط، مثل: تقسيمها حسب عملها...الخ.

- تعارض القدامى والمحدثين حول استعمال مصطلح الحرف كاستعمال مصطلح الآداة مثلا عند البصريين أن الحرف هو نفسه الآداة.

- فإن الحروف مثلا عند القدامى تأتي لمعان في غيرها عند البطليوسي ويعترض الأخفش على أن الحروف تأتي لمعان في ذاتها .

- ومنه نستنتج أن معنى الحرف هو ما دل على معنى في غيره، وهذا ما كان يتفق حوله النحاة منذ سيبويه .

- استدلال بعض العلماء على أن الحرف هو نفسه الأداة.

– وبهذا يتجلى رأي تمام حسان في هذا الشأن إلى أن الأدوات جميعا لا تدل على معان معجمية فقط، لكنها تدل على معاني وظيفية عامة هي التعليق.

– تمتاز حروف الجر وحروف العطف بتعدد معانيها، فمثلا كما سبق ذكره أن حرف (**من**) له عدة دلالات أصلية.

– أن الاختلاف الفقهي راجح إلى تعدد الدلالة في حروف المعاني.

– تحديد اختلاف الفقهاء في استنباط الأحكام الفقهية حول تبيين أثر دلالة حروف المعاني ومنها حروف الجر والعطف .

وهكذا لكل بداية نهاية، وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قل ودّل، وبعد هذا الجهد المتواضع أتمنى أن أكون قد وفقت في تناولي للعناصر السابقة تناولا لا ملل فيه ولا تقصير، فأرجو أن أكون قد وفقت ولو بقليل في تناولي لهذا الموضوع، ونسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضاه وأن ينال هذا البحث الموجز رضا واستحسان قارئه هذا، والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين .

سور القرآن الكريم:

الآية	رقمها	سورة
"فَمَا لِهَؤُلاَءِ القَوْمَ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا "	78	النساء
"وَأَحَلَ اللهُ البَيْعَ وَحَرَمَ الرِبَا "	275	البقرة
" أَفَلاَ يَتَدَبَرُونَ القُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا "	82	النساء
"وَمِنَ النَاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ"	11	الحج
"إِذَا جَاءَكَ المُنَافِقونْ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولَهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ المُنَافِقُينَ لَكَاذِبُونْ"	01	المنافقون
" فَلاَ تَحْسِبَنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ العَذَابِ"	188	آل عمران
" قُلْ فَلِمْ تَقْتُلُونْ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ"	91	البقرة
"سُبْحَانَ الذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الـمَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى الـمَسْجِدِ الأَقْصَى"	01	الإسراء
"مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ"	40	فاطر
"إِذَا نُودِيَ لِلْصَلاَةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَة"	09	الجمعة
" مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهَ"	253	البقرة
" فَاجْتَنِبُوا الرِجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ"	30	الحج
" وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالَكُمْ"	02–04	النساء
" وَدَخَلَ مَعَهُ السِجْنَ فِتْيَانْ"	12–36	يوسف
" رَبِّ السِجْنِ أَحَبُ إِلَيَ مِمَا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ."	33	يوسف
" وَالأَمْرُ إِلَيْكَ"	33	النمل
" كُلُّ مَنْ عَلَيْهاَ فَانْ."	26	الرحمان

" فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضْ."	253	البقرة
" الذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَاسِ يَسْتَوْفُونَ"	14	الشعراء
" وَدَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا."	15	القصص
" وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدِ مِنَ السَمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنَزِلِينْ."	28	يس
" وَلِتُكَبِرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ"	185	البقرة
" يَا حَسْرَةَ عَلَى العِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ منْ رَسُولِ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ"	30	يس
" وَيْلٌ لِلْمُطَفِفِينَ الذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَاسِ يَسْتَوْفُونَ"	2/1	المطففين
" مِنْ الذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيهِمْ الأَوْلِيَانْ"	107	المائدة
" وَإِنَّ رَبَكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلْنَاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ"	06	الرعد
"وَءَاتِي المَالَ عَلَى حُبِّهِ"	177	البقرة
" ويصدون عن سبيل الله"	03	إبراهيم
:" وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِهِمْ إِلاَ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينْ"	46	يس
" قَالُو يَا هُودَ مَا جِئْتَنَا بِبَيِنَة وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	53	هود
"لَتَرْكُبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقْ."	19	الإنشقاق
"عَمَّا قَلِيلْ لِيُصْبِحَنَ نَادِمِينْ"	40	المؤمنون
"وَلِأُصْلِبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَخْلِ."	71	طه
" لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمْ"	14	النور
"ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ"	38	الأعراف

" وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَالِحِينْ"	89	النمل
"لَمَسَكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ"	68	الأنفال
"قَالَتْ فَذَلِكُنَ الذِي لَـمْتُنَّنِي فِيهِ"	32	يوسف
" وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا"	05	النساء
"فَمَا مَتَاعَ الحَيَاةِ الدُنْيَا فِي الآخِرَةِ، إلاَ قَلِيلْ"	26	الرعد
" وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَاكِعِينَ	43	آل عمران
" فَأَزَلَّهُمَا الشَيْطَانَ عَنْهَا، فَأَخْرَجَهُمَا مِـمَّا كَانَ فِيهِ."	36	البقرة
" وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسَنَا."	04	الأعراف
" وَلاَ تَطْغُوا فِيهِ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي"	81	طه
" فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتْ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَهُ هُوَ التَوَابُ الرَحِيمْ."	37	البقرة
" فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَيْطَانِ إِنَهُ عَدُوٌ مُضِلٌ مُبِينْ"	15	القصص
" فَمَالِئُونَ مِنْهَا البُطُونْ، فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنْ الحَمِيمِ، فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهَيِمِ"	55	الواقعة
" إِنِّـَمَا أَمَرَهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونْ	82	يس
"فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينْ"	32	الشعراء
"يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونْ"	35	الشعراء
" خَلَـَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَة ثُمَ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةِ أَزْوَاج"	06	الزمر
"وَإِذَا حُيِيتُمْ بتِـَحِيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِ شَيْءٍ حَسِيبَا"	86	النساء

" وَأَتِمُوا الحَجَ وَالعُمْرَةَ للهِ فَإِنَ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهُدَى وَلاَ تَحْلِقُوا رُؤُوسِكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الهُدَى مَحَلَهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذَىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَة مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَة أَوْ نُسُكٍ"	196	البقرة
" مِنْ بَعْدِ وَصِيَّة يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْن آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُهُمْ أَقْرَبْ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللهِ إِنَ اللهَ كَانَ عَلِيمَا حَكِيمَا"	11	النساء
" وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدَى أَوْ فِي ضَلاَلٍ مُبِينْ "	24	سبأ
" وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ كَانَ هُودَا أَوْ نَصَارَى"	111	البقرة
"وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَأُولاَئِكَ هُمْ المُفْلِحُونْ"	104	آل عمران
"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَةٍ أُخْرِجَتْ لِلْنَاسِ، تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ."	110	آل عمران
"وَعَدَ اللهَ الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَة	09	المائدة
" وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسْنَ الذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمْ"	73	المائدة
" يَا أَيُهَا الذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَلاَةِ فَاغْسِلُو وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُم إِلَى المَرَافِقِ".	06	المائدة
"وَيَزِيدَكُمْ قُوَةٌ إِلَى قُوَتِكُمْ"	05	هود
"يَا أَيُهَا الذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِيَامَ كَمَا كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ".	183	البقرة

" وَعَلَيْهَا وَعَلَى الفُلْكِ تَحْمِلُونْ"	80	غافر
" إِنَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَةً"	57	الكهف
" إِنَ الله لاَ يَخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَمَاءِ"	05	آل عمران
" هُوَ الذِي يُصَوِرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءْ..."	06	آل عمران
" فَأَمَا الذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتْبَعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهَ وَالرَاسِخُونَ فِي العِلْمِ"	07	آل عمران
" قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ لَمْ تَصَدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجَا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءْ وَمَا اللهُ بِغَافِلِ عَمَّا تَعْمَلُونْ"	99	آل عمران
" كُنْتُمْ خَيْرَ أَمَةٍ أَخْرَجَتْ لِلْنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ"	110	آل عمران
" وَمِنَ الذِينَ هَادُوا يُحَرِفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ"	46	النساء
" يُحَرِفُونَ الكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ"	41	المائدة
" وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانَا أَثِيمَا"	107	النساء
" فَمَنْ يُجَادِلْ اللهُ عَنْهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاَ"	109	النساء
" وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ"	06	المائدة
" فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابُ السَفِينَةِ"	15	العنكبوت
" وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحَا وَإِبْرَاهِيمَ"	26	الحديد
" كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الذِينَ مِنْ قَبْلِكَ"	03	الشورى

" فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى المَرَافِقِ"	06	المائدة
" وَكَمْ مِنْ قَرْيَة أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسَنَا"	04	الأعراف
"لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولاكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين.	89	المائدة
"ثُـمَ كَانَ مِنَ الذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصُوا بِالصَبْرِ وَتَوَاصُوا بِالمَرْحَمَةِ"	17	البلد
"ثُمَ أَتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِ شَيْءٍ وَهُدَى وَرَحْمَةٍ لَعَلَهُمْ بِلِقَاءِ رَبِهِمْ يُؤْمِنُونْ"	154	الأنعام
" إِنَ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَ إِنَ عَلَيْنَا بَيَانَهْ"	19	القيامة
"إِنَّمَا جَزَاءُ الذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولِهِ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يَقْتُلُوا **أَوْ** يُصْلَبُوا **أَوْ** تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ مِنْ خِلاَفْ **أَوْ** يَنْفُوا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمْ"	33	المائدة
"فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُ قُسْوَة"	74	البقرة
"وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ"	147	الصافات

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1) ابراهيم الدسوقي: مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب: دار غريب، القاهرة، سنة 2005م.

2) ابن أمير الحاج الجبلي: التقرير والتحبير: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ج2، ط1، سنة 1419هـ- 1999م.

3) ابن جني: سر صناعة الإعراب، مطبعة مصطفى بابي الحلبي- مصر- ج1، ط1، سنة 1954 م.

4) ابن الخطيب الموزعي: مصابيح المغاني في حروف المعاني: دار المنار، ط1، سنة 1414هـ- 1993م.

5) ابن النجار الحنبلي: مختصر التحرير في أصول الفقه: دار الأرقم.

6) ابن عقيل: شرح ابن عقيل: دار الثراث- مصر- ج3، ط20، سنة 1400هـ- 1980م.

7) ابن كثير القرشي الدمشقي أبي الفداء إسماعيل ابن عمر: تفسير القرآن الكريم، دار طيبة، ج6، ط1، سنة (1418هـ- 1997م)، ط2، سنة (1420هـ-1999م).

8) ابن مالك: شرح منار الأنوار في أصول الفقه: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- سنة 1408هـ.

9) ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب: دار الصادر- بيروت- ج9.

10) ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى: تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد- القاهرة- ج1، ط11، سنة 1383هـ.

- ابن هشام الانصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: المكتبة العصرية- بيروت- ج1، سنة 1411هـ- 1991م.

11) ابن هشام جمال الدين أبو محمد: شرح شدور الذهب: دار إحياء التراث العربي، ط1، سنة 1422هـ، 2001م.

12) ابن يعيش: شرح المفصل: ج8.

13) أبوإسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي: اللمع في أصول الفقه، دار الكلم الطيب- دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط1، سنة 1416هـ- 1995م.
14) أبو اسحاق بن علي الفيروز أبادي: اللمع في أصول الفقه: مكتبة نظام يعقوبي الخاصة البحرين، دار الحديث الكانية.
15) أبو إسحاق الشيرازي: المهذب في فقه الإمام الشافعي: دار القلم- دمشق، ط1، سنة 1412هـ- 1992م.
16) أبو أوس إبراهيم الشمسان: حروف الجر دلالتها وعلاقتها: مطبعة المدني- جدة، سنة 1987م.
17) أبوالبقاء العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب: دار الفكر المعاصر-بيروت- لبنان، ج1، ط1، سنة 1416هـ- 1995م.
18) أبوبكر السيوطي: همع الهوامع: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ج1، ط1، سنة 1418هـ- 1997م.
19) أبوبكر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن: مؤسسة الرسالة، ج8، ط1، سنة 1427هـ- 2006م.
20) أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي: جمهرة اللغة: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1، سنة 1426هـ- 2005م.
21) أبو جعفر النحاس: إعراب القرآن: دار الكتب العلمية- بيروت- ط1، سنة 1421هـ.
- أبو جعفر النحاس: التفاحة في النحو: مطبعة العاني- بغداد، سنة 1385هـ- 1965م. 22) أبو حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ج4، ط1، سنة 1413هـ- 1993م.
23) أبوالسعود محمد بن محمد العمادى: تفسير السعود: دار إحياء الثرات العربي- بيروت- لبنان، ج2.
24) أبوسعيد السيرافي: شرح كتاب سيبويه: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ج1، ط1، سنة 1439هـ- 2008م.

25) أبوسهل السرخسي: أصول السرخسي: لجنة إحياء المعارف العثمانية- حيدر آباد، ج1، ط1، سنة 1414هـ- 1993م.
26) أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: مجالس ثعلب: دار المعارف- مصر- ج1.
27) أبوالعباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب: تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة- القاهرة، ج1، سنة 1415هـ- 1994م.
28) أبو عبد الله محمد ابن الأنصاري القرطبي: تفسير القرطبي: مؤسسة الرسالة، ج17، ط1، سنة 1427هـ- 2006م.
29) أبو علي الفارسي: الإيضاح العضدي: ط1، سنة 1389هـ- 1969م.
30) أبوالفتح عثمان بن جنيّ- اللمع في العربية: دار الكتب الثقافية- الكويت- ج1، ط4، (د.ت).
31) أبوالقاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو: دار النفائس: ط6، سنة 1416هـ- 1996م.
- أبو القاسم الزجاجي: الجمل في النحو: مؤسسة الرسالة- دار الأمل- ط1، سنة 1404هـ- 1984م.
- أبو القاسم الزجاجي: كتاب حروف المعاني: مكتبة مشاكاة الإسلامية.
32) أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف: البرهان في أصول الفقه: دار الكتب العلمية- بيروت- ج1، ط1، سنة 1499هـ.
33) أبوالوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الحفيد: بداية المجتهد ونهاية المقتصد: مكتبة ابن تيمية –القاهرة، ط1،ج1، سنة 1415هـ.
34) أحمد بن علي الرازي الجصاص: الفصول في الأصول: ج1، ط2، سنة 1414هـ- 1993م.
35) أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين: معجم مقاييس اللغة: دار الفكر، سنة 1399هـ- 1979م.
- أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1، سنة 1418هـ- 1997م.

36) أحمد بن محمد البوشيخي: الخلاف الفقهي: دراسة في المفهوم والأسباب والآداب: دار أنفوبرنت- فاس، ط1، سنة 2002م.
37) أحمد بن محمد الخراط: المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ج3.
38) أحمد سليمان ياقوت: ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم: دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية، سنة 1994م.
39) أحمد عبد الرحمان الذنيبات/نضال محمود الفراية: تناوب حروف الجر في ديوان امرىء القيس، جامعة محمد خيضر- بسكرة.
40) أحمد عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني: مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق.
41) أحمد محمد مرافا: بعض السمات والخصائص السياقية لحروف الجر، (بحث) الأستاذ المساعد عبد الله أحمد عبد الله البسيوني، جامعة المدينة العالمية 2013.
42) أحمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية: مكتبة دار الفيحاء دمشق- ط1، سنة 1414هـ- 1994م.
43) الأرموي الهندي الشافعي: الفائق في أصول الفقه: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ج1، ط1، سنة 1426هـ- 2005م.
44) أسامة الحموي: مبادئ الشريعة الإسلامية، منشورات جامعة- دمشق، سنة (1429هـ- 1430هـ) (2008م- 2009م).
45) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير ابن الكثير: دار طيبة، ج3، (د.ط)، سنة 1422هـ- 2002م.
46) إسماعيل شدي: القراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الفقهاء: جامعة القدس المفتوحة/ الخليل، سنة 1425هـ- 2004م.
47) الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثالي: دار إحياء الثرات العربي- بيروت- لبنان.
48) إمام الحرمين أبي المعالي: البرهان في أصول الفقه: ج1، ط1، سنة 1499هـ.
49) أمير بادشاه: تيسير التحرير: ج2.

50) أيمن حمزة عبد الحميد: القواعد الأصولية وتطبيقاتها الفقهية: دار اليسر- ط1، سنة 1433هـ- 2012م.

51) البقاعي: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: دار الكتاب الإسلامي: ج6، سنة 1404هـ- 1984م.

52) بن الحسن الإسنوي: التمهيد في تخريج الفروع على الأصول: مؤسسة الرسالة، ط1، سنة 1400هـ- 1980م.

53) بن الدهان النحوي: شرح الدروس في النحو: مطبعة الأمانة- القاهرة، ط1، سنة 1411هـ- 1991م.

54) بن زياد الفراء: معاني القرآن: دار عالم الكتب، ج1، ط3، سنة 1403هـ- 1983م.

55) بن سالم بازمول: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام: جامعة أم القرى- مكة المكرمة، سنة 1412هـ- 1413هـ.

56) بن السراج النحوي البغدادي: الأصول في النحو: مؤسسة الرسالة- ج1، ط3، سنة 1417هـ- 1996م.

57) بن عبد الله الرماني: رسالتان في اللغة: دار الفكر- عمان- ج1، سنة 1984م.

58) بن عيسى الرماني النحوي: معاني الحروف: المكتبة العصرية- سيدا- بيروت- ط1، سنة 1426هـ- 2005م.

59) بن محمد الجوزي: زاد المسير في علم التفسير: دار ابن حزم- بيروت- لبنان، ط1، سنة 1423هـ- 2002م.

60) بن مسعود البغوي: تفسير البغوي: دار طيبة- الرياض، ط1، ج1، سنة 1409هـ- 1989م.

61) بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل: ج8، ط1، سنة 1413هـ- 1993م.

62) تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها: دار الثقافة- المغرب- ط5، سنة 1427هـ، 2006م، ج1.

- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة: مكتبة الأنجلو المصرية، سنة 1990م.
63) جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر: دار الكتب العلمية- ط1، سنة 1411هـ- 1990م.
64) حافظ الدين النسيفي: كشف الأسرار شرح المصنف على المنار: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ج1.
65) الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط1، سنة 1413هـ- 1992م.
66) حمد بن حمدي الصاعدي: أسباب اختلاف الفقهاء في الفروع الفقهية: الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، ط1، سنة 1432هـ- 2011م.
67) حيدر التميمي: التوجيه النحوي في كتب أحكام القرآن: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان-ط1، سنة 2008م.
68) الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ج1، ط1، سنة 1424هـ- 2003م.
69) الزركيشي: البحر المحيط في أصول الفقه، ج2، ط2، سنة 1413هـ- 1992م.
70) الزمخشري الخوارزمي: تفسير الكشاف: دار المعرفة- بيروت- لبنان- ط3، سنة 1430هـ- 2009م.
71) الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب.
72) سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني: شرح التلويح على التوضيح: مكتبة صبيح- مصر-(د.ط) (د.ت).
73) سلام عبود حسن: مجلة الجامعة العراقية سنة 2013م، ص 175. mabda irse @ yahoo. Come
74) سمير محمود لبد: المسائل النحوية في تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري "دراسة وصفية تحليلية"، مذكرة ماجستير، إشراف: محمود محمد العامودي، قسم اللغة العربية الجامعة الإسلامية، غزة،سنة 1430هـ- 2009م.
75) سيبويه: الكتاب: مكتبة الخانجي-القاهرة، ج1، ط3، سنة 1408هـ- 1988م.

76) سيد قطب: في ظلال القرآن: دار الشروق- بيروت- القاهرة، ط17، سنة 1412هـ.
77) الشحات إبراهيم منصور: الفقه الإسلامي.
78) شمس الدين الحنبلي: أصول الفقه: مكتبة العبيكان، ج1، ط1، سنة 1420هـ-1999م.
79) الصادق خليفة راشد: دور الحرف في أداء معنى الجملة: دار الكتب الوطنية، بنغازي، سنة 1996م.
80) صفوان بن عدنان داوودي: قواعد أصول الفقه وتطبيقاتها: دار العاصمة، ج1.
81) الطبري: تفسير الطبري: مؤسسة الرسالة، ط1، سنة 1415هـ- 1994م.
82) عباس حسن: النحو الوافي: دار المعارف- مصر، ط3، ج2.
- عباس حسن: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة.
83) عبد الرحمان الجمور:حروف المعاني العاطفة وتطبيقاتها في ضوء تفسير سورة المائدة عند الفخر الرازي:دراسة أصولية تطبيقية:الجامعة العراقية كلية التربية للبنات-قسم الشريعة.
84) عبد الرحيم محمود: أساس البلاغة: دار المعرفة- بيروت- لبنان.
85) عبد الشكور البهاري: مسلم الثبوت وشرحه فواتح الرحموت: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ج1، ط1، سنة 1433هـ- 2002م.
86) عبد القادر الرازي: مختار الصحاح: مكتبة لبنان، سنة 1986م.
87) عبد الكافي السبكي: الإبهاج في شرح المناهج: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث: ط1، ج3، سنة 1424هـ- 2004م.
88) عبد اللطيف محمد الخطيب: نحو العربية: دار العروبة، ط1، سنة 1423هـ-2002.
89) عبد الله بن عمر البيضاوي: منهاج الوصول إلى علم الأصول: دار ابن حزم، ط1، سنة 1429هـ- 2008م .
90) عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي: الحلل في شرح أبيات الجمل: دار الكتب العلمية، ط1، سنة 1424هـ- 2003م.

91) عبد الله الكردي البيتوشي: كفاية المعاني في حروف المعاني: دار اقرأ- دمشق- ط1، سنة 1426هـ- 2005م.
92) عبد الوهاب بن محمد الغامدي: المصطلحات والأصول النحوية: بإشراف: حمادة الثمالي: رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية: جامعة أم القرى.
93) عبد الوهاب عبد السلام طويلة: أثر اللغة في اختلاف المجتهدين: دار السلام.
94) عبيد الله الأنباري: أسرار العربية: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1،سنة 1418هـ- 1997م.
95) علاء الدين ابن اللحام: القواعد والفوائد الأصولية: المكتبة العصرية- صيدا- بيروت- ط1، سنة 1418هـ- 1998م.
96) علاء الدين بن علي ابن بدر الدين بن محمد الأربلي: جواهر الأدب في معرفة كلام العرب: طبعه مصر، سنة 1877م.
97) علاء محمد رافت: دلالة حروف المعاني وأثرها في توجيه الأحكام الفقهية واستنتاجها: جامعة القاهرة- كلية دار العلوم قسم النحو والصرف والعروض.
98) علي بن محمد النحوي الهروي: كتاب الأزهية في علم الحروف، سنة 1413هـ- 1993م.
99) علي توفيق الحمد/يوسف جميل الزعبي:معجم الوافي في الأدوات النحو العربي: دار الأمل- الأردن،ط2،سنة 1414هـ- 1993م.
100) علي الخفيف: أسباب اختلاف الفقهاء: دار الفكر العربي- القاهرة.
101) علي جاسم سلمان: موسوعة معاني الحروف العربية: دار أسامة- الأردن- عمان- سنة 2003م.
102) عمر سليمان الأشقر: مسائل في الفقه المقارن: دار النفائس- الأردن — ط2، سنة 1418هـ- 1997م.
103) عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره: جامعة الرياض- ط1، سنة 1401هـ- 1981م.
104) فاضل صالح السامرائي: معاني النحو: مكتبة أنوارد دجلة- بغداد- ج2.

105) فاضل مصطفى السنافي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: مكتبة الخانجي- القاهرة- ط1، سنة 1977م.
106) الفيومي أحمد بن محمد: المصباح المنبر في غريب شرح الوجيز: المكتبة العلمية- بيروت.
107) محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية: دار المعارف: القاهرة.
108) محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية: المكتبة العصرية- صيدا- بيروت- ط2، سنة 1418هـ- 1997م.
109) محمد الأمدي: الأحكام في أصول الأحكام: دار الصميعي، الرياض، ج3، ط1، سنة 1424هـ- 2003م.
110) محمد الأمين الخضري: من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم: مكتبة وهبة- القاهرة- ط1- سنة 1409هـ- 1989م.
111) محمد البخاري علاء الدين: كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزودي: دار الكتاب العربي- بيروت، ج2، سنة 2008م.
112) محمد بن أحمد المحلي الشافعي: البدر الطالع في حل الجوامع، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، سنة 1426هـ- 2005م.
113) محمد بن الحسن الاستراباذي: شرح الرضي لكافية ابن حاجب: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، ج2، سنة 1417هـ- 1966م.
114) محمد بن السيد البطيليوسي: الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل.
115) محمد بن صالح العثيمين: شرح مختصر التحرير: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ط1، سنة 1434هـ.
116) محمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي الحنبلي: شرح كوكب المنير: مكتبة العبيكان- الرياض- سنة 1413هـ- 1993م.
117) محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي: شرح ألفية بن مالك: المكتبة الشعبية- بيروت- لبنان.

118) محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1، سنة 1403هـ- 1983م- ط2، 1407هـ- 1987م.
119) محمد بن علي بن الطيب البصري: المعتمد في أصول الفقه: دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، سنة 1403هـ- 1983م.
120) محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي: لسان العرب: دار صادر بيروت.
121) محمد حسن الشريف: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم: مؤسسة الرسالة- بيروت- ط1، سنة 1417هـ- 1996م.
122) محمد حسن عواد: الكوكب الدّرّي: دار عمار- الأردن- عمان، ط1، سنة 1405هـ- 1985م.
123) محمد حمات عبد اللطيف : التوابع في الجملة العربية: مكتبة الزهراء القاهرة.
124) محمد الرازي: تفسير الفخر الرازي: دار الفكر، ج8، ط1، سنة 1401هـ- 1981م.
125) محمد الروكي: نظرية التعقيد الفقهي وأثرها في اختلاف الفقهاء، منشورات كلية الآداب، جامعة محمد الخامس- الرباط، ط1 ، سنة 1414 هـ.
126) محمد شريف مصطفى: الاختلاف الفقهي (معناه، نشأته، أنواعه، أسبابه، ضوابطه)، دار ابن كثير -عمان – الأردن، ط1، سنة 1428 هـ- 2007 م.
127) محمد الطاهر بن عشور: تفسير التحرير والتنوير: الدار التونسية، ج5.
128) محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل: دار الثراث- القاهرة- دار مصر- ج1، ط20.
129) محمود أحمد الصغير: الأدوات النحوية في كتب التفسير: دار الفكر- دمشق، ط1، سنة 1422هـ- 2001م.
130) محمود إسماعيل عمّار: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: دار عالم الكتب- الرياض، ط1، سنة 1419هـ- 1998م.
131) محمود سعد: حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه.

132) مصطفى جمال الدين: البحث النحو عند الأصوليين: دار الهجرة- إيران- ط2، سنة 1405م.
133) مصطفى سعيد الخن: أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء: مؤسسة الرسالة- بيروت، ط1، سنة 1492هـ- 1972.
134) مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية: المكتبة العصرية- صيدا- بيروت، ج3، ط2، سنة 1425هـ- 2005م.
135) النجفي الرضي: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: ط1، سنة 1417هـ- 1966م.
136) نور الهدى لوشن: حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة: المكتب الجامعي الحديث سنة 2006م.
137) هود بن محكم الهواري الأوراسي : تفسير كتاب الله العزيز: دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان- ج3، ط1،سنة 1990م..
138) وجيه محمود: الاختلاف الفقهي أسبابه وموقفنا منه: دار الهدى: (د،ط)، (د، ت).
139) وهبة الزحيلي: أصول الفقه الإسلامي: دار الفكر-دمشق- ج1، ط1، سنة 1406هـ- 1986م.
140) يحياوي زكية: الحروف والأصوات العربية بين نظرة القدماء والمحدثين: جامعة مولود معمري- تيزي وزو.

فهرس المحتويات

البسملة:.....
تشكرات:.....
الإهداء.....
مقدمة..... أ
مدخل: مفهوم الفقه وأسباب الخلاف بين الفقهاء
مفهوم الفقه:..... 02
نشأة علم أصول الفقه:..... 03
أسباب الخلاف بين الفقهاء:..... 05
الفصل الأول: الدلالات الأصلية لحروف المعاني.
المبحث الأول:حروف المعاني بين القدامى والمحدثين..... 09
حروف المعاني وأقسامها:..... 09
أقسام حروف المعاني:..... 12
موقف القدامى والمحدثين من حروف المعاني:..... 16
النتائج:..... 22
المبحث الثاني: الدلالات الأصلية لحروف الجر والعطف..... 23
أقسام الحروف:..... 23
دلالة حروف الجر:..... 25

دلالة حروف العطف:..... 36
الخلاصة:..... 44
الفصل الثاني : أثر دلالة حروف المعاني في الخلافات الفقهية .
المبحث الأول: الآثار الفقهية لحروف الجر:..... 46
المبحث الثاني : الآثار الفقهية لحروف العطف :..... 53
الخلاصة:..... 60
الخاتمة:..... 62
..
قائمة المصادر والمراجع :..... 72